موسوعة

بني صليح

الصليحاب العباسيين

دراسة تاريخية وجينالوجية وثقافية

في النسب – السلطة – المجتمع – الإرث الحضاري



إيهاب حسن إدريس

حقوق النشر

المؤلف: إيهاب حسن إدريس

الطبعة الأولى: 2026

بلد النشر: السودان

جميع المعلومات والوثائق والروايات الواردة في هذا الكتاب جُمعت لأغراض التوثيق التاريخي والبحث العلمي، وقد بذل المؤلف جهده في مراجعتها وتوثيقها وفق المصادر والروايات المتاحة.

عنوان الكتاب:
بني صليح (الصليحاب العباسيون) الجذور العباسية، الهجرة، التاريخ، والأنساب

الاهداء:

إلى والديَّ الكريمين، اللذين غرسا في نفسي حبَّ العلم، والاعتزاز بالأصل، والوفاء للإرث.
إلى أجدادي من بني صليح (الصليحاب)، الذين تركوا لنا تاريخًا عريقًا وإرثًا نفخر به جيلاً بعد جيل.
إلى أبناء قبيلتي في السودان وتشاد، وإلى كل من يحمل في قلبه محبة الأهل، وصدق الانتماء، وحرصًا على حفظ التاريخ والأنساب.
إلى شيوخ وسلاطين وأعيان سلطنة وداي، وإلى أهلنا وإخوتنا من البرقو (المبا)، عرفانًا بما يجمعنا من روابط تاريخية وأواصر أخوة واحترام متبادل.
وإلى كل باحث ومهتم بتاريخ السودان وتشاد، وإلى كل من يؤمن بأن حفًظ التاريخ هو حفظٌ للهوية وصونٌ لذاكرة الأجيال...
أهدي هذا العمل المتواضع، راجيًا من الله أن ينفع به، وأن يجعله صدقةً جارية، وأن يبارك في كل من أسهم في حفظ هذا الإرث العظيم.

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله أولًا وآخرًا، الذي بنعمته تتم الصالحات
، وبه نستعين وعليه نتوكل.
أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أسرتي الكريمة، وإلى جميع أفراد قبيلة بني صليح (الصليحاب العباسيين)، على ما قدموه من روايات ومعلومات وتعاون صادق أسهم في إنجاز هذا العمل.
كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى شيوخ وسلاطين وأعيان سلطنة وداي، وكل من حفظ تاريخها وتراثها، لما كان لهم من دور عظيم في صون الموروث التاريخي ونقله عبر الأجيال، وهو ما أسهم في توثيق جانب مهم من تاريخ قبيلتنا.
وأشكر كل الباحثين والمؤرخين والرواة الذين أفدت من جهودهم ومؤلفاتهم، فلكل منهم فضل في خدمة التاريخ وحفظ الأنساب.
وختامًا، أهدي هذا العمل إلى آبائنا وأجدادنا، وإلى أبناء قبيلة بني صليح، وإلى كل باحث مهتم بتاريخ السودان وتشاد، سائلًا الله تعالى أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الحاضر والأجيال القادمة.
والله ولي التوفيق.

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى جميع أبناء قبيلة بني صليح (الصليحاب العباسيين)، الذين حافظوا على تاريخ القبيلة وإرثها، وأسهموا في نقل الروايات وحفظ الأنساب جيلاً بعد جيل.
كما أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أهلنا وإخوتنا من البرقو (المبا)، وإلى شيوخ وسلاطين وأعيان سلطنة وداي، على ما قدموه من تعاون، وما حفظوه من تاريخ وتراث مشترك، وما يجمعنا بهم من أواصر أخوة واحترام وتقدير.
وأخص بالشكر كل من ساهم بمعلومة، أو وثيقة، أو رواية، أو نصيحة كان لها أثر في إتمام هذا الكتاب، سائلاً الله أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يديم بيننا المحبة والوحدة والتآخي، وأن يحفظ تاريخنا المشترك للأجيال القادمة.
[111]... رمز وحدتنا، واعتزازنا بتاريخنا، ووفائنا لإرث آبائنا وأجدادنا.

المقدمة: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد،

يعد تاريخ المجموعات العباسية الهاشمية في السودان وحزام السافانا الإفريقي فصلاً مشرقاً من فصول الهجرة العربية، ونشر العلوم الإسلامية، وبناء الكيانات السياسية التي زاوجت بعبقرية بين شرف النسب وعراقة الأرض.

ومن بين هذه الكيانات الشامخة تبرز قبيلة "بني صليح" أو (الصليحاب العباسيون) كواحدة من أعرق السلالات الحاكمة التي تركت بصمة لا تُمحى في تاريخ وسط وشرق إفريقيا.إن هذا المؤلف يأتي ليميط اللثام عن الحقائق التاريخية والجينالوجية لهذه القبيلة العريقة، ويفك التشابك الاجتماعي الذي وقع فيه كثير من المؤرخين، متتبعاً مسيرة الأجداد من محاور التأسيس الأولى في القرن السابع عشر الميلادي، وصولاً إلى استقرار الفروع والبيوت الصليحابية في مختلف ولايات السودان الحديث:

فهرس الموضوعات التاريخية والجينالوجية

المقدمة العامة للكتاب

الفصل الأول: النسب والتحقيق الجينالوجي لبني صليح (الصليحاب العباسيين)

الفصل الثاني: عبقرية التأسيس وإسقاط حكم التنجر (1635م)

"الفصل الثالث: هندسة المصاهرة السياسية وتحول "اللسان والدم

الفصل الرابع: مشجرة آل صالح وسلالة الملك عبد الكريم جامع

الفصل الخامس: شتات الملوك وتوزع الفروع الخمسة في ولايات السودان

الفصل السادس: الحياة الثقافية، النظام القضائي، والموروث الديني

الفصل السابع: النظام الإداري والمالي (بيت مال السلطنة)

الفصل الثامن: الهجرة الكبرى والاستقرار في السودان الحديث

الخاتمة العامة للكتاب

الملاحق التوثيقية والأنثروبولوجية

الملحق الأول: معجم الألقاب والمصطلحات التاريخية في السلطنة الصليحية

الملحق الثاني: مساجد وآثار السلالة العباسية التاريخية (وارة وأبشة)

الملحق الثالث: المنهج الفقهي والمدرسة العلمية الصليحابية (الفقه المالكي)

الملحق الرابع: سجل الفخر والمقاومة الوطنية (حرب وداي 1909م)

الملحق الخامس: النظام الاجتماعي والعادات والتقاليد (بين الإرث والمجتمع)

الملحق السادس: دور الصليحاب في الحركة الوطنية والسياسية المعاصرة في السودان

الملحق السابع: منهجية إعداد الكتاب والمصادر التاريخية المعتمدة

الملحق الثامن: الجغرافيا التاريخية وحركة النزوح الاستراتيجي (مسارات العودة)

الملحق التاسع: الأرشيف الوثائقي والمراسلات التاريخية لملوك بني صليح

الملحق العاشر: سجل الأعلام المضيئة في تاريخ الصليحاب المعاصر (عبد الهادي الصديق أنموذجاً)

الملحق الحادي عشر: تداخل الأنساب مع المكونات العربية الكبرى في السودان وكردفان
الملحق الثاني عشر: الأنماط الاقتصادية والمعيشية (من السلطنة إلى الإنتاج الحديث)
الملحق الثالث عشر: الموروث الشفهي، الأشعار، والمدائح النبوية الصليحية
الملحق الرابع عشر: الأثر الفكري والمؤسسي المعاصر للبيوت الصليحابية في الدولة
الملحق الخامس عشر: معجم البلدات والمناطق الحاضنة للصليحاب في السودان
الملحق السادس عشر: وصية الأجداد ومنظومة القيم المتوارثة (دستور القبيلة)
الملحق السابع عشر: الوثائق الرسمية والاعتراف الإداري بالصليحاب في السودان
الملحق التامن عشر: معجم أعلام آل صالح والبيوت الصليحابية في التنمية
الملحق التاسع عشر: مرئيات مستقبلية لحفظ الإرث الصليحي العباسي
الملحق العشرون: معجم لغة الأخوال (لغة المبا) وأثرها في الوجدان الصليحابي

الملحق الحادي والعشرون: معركة طويل التاريخية وكسر شوكة الثورات المضادة

الملحق الثاني والعشرون: أدبيات وكرامات الصالحين (المنح الروحية للمسيد)

الملحق الثالث والعشرون: معجم الهوية الثنائية (الصليحاب والبرقو) والأبعاد الاجتماعية

الملحق الرابع والعشرون: أثر العمارة الإسلامية السلطانية في صياغة وجدان البيوت

الملحق الخامس والعشرون: دور المرأة الصليحابية في حفظ الإرث العائلي والتربية الوطنية

الملحق السادس والعشرون: البنية العسكرية لتشكيلات فرسان بني صليح (التكتيكات)

الملحق السابع والعشرون: التحولات الديموغرافية في تخوم النيل الأزرق وسنار

الملحق الثامن والعشرون: سجل الأعلام والعلماء الرواد في العهد الحديث

الملحق التاسع والعشرون: المخطوطات والوثائق النادرة المحفوظة لدى أسر القبيلة

الملحق الثلاثون: منظومة التكافل ومؤسسات النفع العام للقبيلة في القرن الحادي والعشرين

الملحق الحادي والثلاثون: العلاقات الدبلوماسية الخارجية لسلطنة وداي العباسية

الملحق الثاني والثلاثون: النظم النقدية والمقاييس في دار صليح وسوق أبشة

الملحق الثالث والثلاثون: المآثر العائلية الممتدة لفرع آل صالح (رافد المستقبل)

الملحق الرابع والثلاثون: الأهمية الاستراتيجية لكتاب التوثيق في المكتبة الوطنية

الملحق الخامس والثلاثون: العمارة الدفاعية والتحصينات العسكرية في العاصمة (وارة)

الملحق السادس والثلاثون: الأوقاف الصليحية في الحرمين الشريفين ورعاية الحجاج

الملحق السابع والثلاثون: معجم الأدوات والأواني التراثية الموروثة في بيوت آل صالح

الملحق الثامن والثلاثون: نظام مجمع المسيد الشامل (التربية الروحية والقيادة)

الملحق التاسع والثلاثون: التحالف العسكري واللوجستي مع السنوسية وحرب الاستقلال

الملحق الأربعون: وثيقة الشورى الكبرى والنظام الدستوري لشورى بني صليح

الملحق الحادي والأربعون: ملامح الفروسية وأدبيات القتال عند فرسان القبيلة
الملحق الثاني والأربعون: المنهجية الجغرافية لتوزيع الحواشات في ولاية الجزيرة
الملحق الثالث والأربعون: التسلسل الزمكاني لهجرات القبيلة (جدول توثيقي مكثف)
الملحق الرابع والأربعون: النظم البيئية والمناخية وتأثيرها على خطط التوسع الصليحي
الملحق الخامس والأربعون: الفنون الشعبية، الإيقاعات، والطبول السلطانية (النحاس الملكي
الملحق السادس والأربعون: الأثر الثقافي والاجتماعي للقبيلة في شرق السودان (القضارف)
الملحق السابع والأربعون: منهجية تحقيق وحفظ المخطوطات والوثائق للأجيال
الملحق الثامن والأربعون: النظم الجمركية وأمن المنافذ في سلطنة وداي العباسية
الملحق التاسع والأربعون: ملامح القضاء العشائري العرفي بعد الاستقرار في السودان
الملحق الخمسون: الأثر الديموغرافي للصليحاب في تأسيس الأحياء التاريخية في المدن
الملحق الحادي والخمسون: معجم أدوات الفروسية وزينة الخيل التقليدية في إرث القبيلة
الملحق الثاني والخمسون: الأنظمة الزراعية وطرق هندسة الري في ديار السلاطين
الملحق الثالث والخمسون: المعاهدات التجارية والأعراف البحرية لقوافل الصليحاب
الملحق الرابع والخمسون: الإرث المعرفي للجد الشيخ التونسي في الفنون الطبية
الملحق الخامس والخمسون: النظم الإدارية لتنظيم الأسواق وحماية المستهلك
الملحق السادس والخمسون: الأثر الثقافي للصليحاب في كردفان والأبيض (البورصة والتجارة)
الملحق السابع والخمسون: أدبيات العرضة والفروسية الشعبية في النسيج الصليحابي
الملحق الثامن والخمسون: منهجية التدقيق الجينالوجي المعتمدة لنسل الملك عبد الكريم
الملحق التاسع والخمسون: النظم البيئية وإدارة المراعي (قوانين التماس بين الرعاة والزراع
الملحق الستون: الأبعاد الفنية والصناعية الموروثة (الرطيل، النسيج، والجلود)
الملحق الحادي والستون: سجل التراث الأدبي النسائي (أغاني الحكامات وشعر المآثر)
الملحق الثاني والستون: الدليل المعجمي الجغرافي للأودية والمراكز الروحية التاريخية
الملحق الثالث والستون: الأنظمة المالية والمحاسبية لديوان الجباية وتوثيق الصادرات
الملحق الرابع والستون: القوانين البيئية الصارمة لحماية الغابات وثروات السافانا
الملحق الخامس والستون: إرث النفير الثقافي والأكاديمي لأبناء فرع آل صالح
الملحق السادس والستون: المنهجية الجغرافية لتوثيق المعالم والآثار عبر الأقمار
الملحق السابع والستون: النظام اللوجستي للبريد والاتصالات الاستراتيجية في دار صليح
الملحق الثامن والستون: المنهج الفقهي والنوازل القضائية في فقه المعاملات والبيوع
الملحق التاسع والستون: المآثر الأدبية والقصائد الملحمية لفرسان آل صالح
الملحق السبعون: الخطة الاستراتيجية لتأسيس الموسوعة الرقمية الشاملة.

الفصل الأول:

النسب والتحقيق الجينالوجي لبني صليح ينتسب الصليحاب في السودان إلى أرومة هاشمية قرشية نقيّة، ويرتفع عمود نسبهم المعتمد لدى المحققين والنسّابين إلى الجد الأكبر:

صالح (المُلقب بصليح) بن عبد الله بن عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب (عم النبي صلى الله عليه وسلم).وقد سُميت القبيلة بـ (الصليحاب) نسبة إلى جدهم "صليح"، وجرياً على لسان أهل السودان في إلحاق الألف والباء (اب) بآخر اسم الجد للدلالة على النسل والجمع (مثل الجعليين والشايقية

.تحركت الفروع العباسية الصليحابية من الجزيرة العربية والعراق بعد تراجع نفوذ الخلافة العباسية في بغداد، وعبرت قوافلهم البحر الأحمر وشمال إفريقيا، وتغلت جنوباً نحو أواسط وشمال السودان الحالي، قبل أن تدفعهم الظروف السياسية والدعوية للتحرك غرباً والاستقرار في المنطقة الحدودية المتداخلة بين السودان وتشاد، وهي البقعة التي عُرفت في المراجع التاريخية باسم "دار صليح"، حيث غدت مركزاً إشعاعياً لتدريس الفقه المالكي وعلوم القرآن

الفصل الثاني:

عبقرية التأسيس وإسقاط حكم التنجر (1635م)في أوائل القرن السابع عشر الميلادي، وتحديداً في حدود عام 1635م، كانت منطقة إقليم وداي خاضعة لحكم قبيلة "التنجر"، وكان نظام حكمهم يوصف بالشدة والقهر والاستبداد والسيطرة المطلقة على القبائل المحلية في خضم هذا الغبن الاجتماعي، برز من بني صليح قائد تاريخي وزعيم ملهم هو الملك عبد الكريم بن جامع العباسي..

تميز الملك عبد الكريم بالذكاء الحاد والشجاعة المفرطة، وبدأ أولاً ببناء جبهة سرية دعوية، فجمع القبائل المحلية حوله وعقد معهم ميثاقاً غليظاً لرفع الظلم ونشر الدين .

وعندما اكتملت العدة العسكرية، قاد الملك عبد الكريم ثورة كبرى ضد التنجر، ووضع خطة عسكرية محكمة حاصر فيها عاصمتهم وتمكن من الإطاحة بحكمهم تماماً وانتزاع السلطنة منهم .

وبدلاً من العاصمة القديمة للتنجر، أسس الملك عبد الكريم كياناً إسلامياً راسخاً عُرف باسم "سلطنة وداي الإسلامية"، واتخذ من مدينة "وارة" الحصينة عاصمة لها، قبل أن تنتقل العاصمة لاحقاً في عهد الأحفاد إلى مدينة "أبِشّة" الحالية في تشاد نتيجة لعوامل ديمغرافية وشح المياة..

الفصل الثالث:

هندسة المصاهرة السياسية وتحول "اللسان والدم"لم يكتفِ الملك عبد الكريم بن جامع بالانتصار العسكري، بل كان فريداً في نظرته السياسية لإدارة الدولة وضمان استقرارها؛ فعمد إلى تثبيت أركان دولته الناشئة عبر توثيق الروابط الاجتماعية ومصاهرة أكبر وأعرق القبائل الإفريقية المحلية التي تمثل السند البشري والأساس في المنطقة، وهي قبيلة "البرقو" (المبا).

تزوج الملك عبد الكريم والأمراء من بعده من بنات ملوك وأمراء البرقو، ومن هنا نشأت معادلة سياسية واجتماعية عبقرية:

(الصليحاب هم الملوك والحكام وأصحاب النسب العربي العباسي، والبرقو هم الأخوال والسند العسكري وأصحاب الأرض).

عاش المكونان مئات السنين في نسيج واحد كجسد لا يتجزأ.

ونتيجة لنشأة الأمراء والأحفاد الصليحابيين داخل القصور الملكية المحاطة بالأخوال والحشم من البرقو، تشرّب الأحفاد لغة أخوالهم "المبا" وباتوا يتحدثونها بطلاقة إلى جانب لغتهم العربية الفصحى.ولما دارت الأيام وزالت السلطنات تحت وطأة الاستعمار الفرنسي في أوائل القرن العشرينات

ارتدت قوافل الأحفاد شرقاً وعادت إلى موطن أجدادها الأول في مدن وولايات السودان المختلفة ونظراً لقدومهم من تلك الجغرافيا وتحدثهم بلغة أخوالهم، بدأ المجتمع المحلي في وسط السودان يدمج الاسمين معاً للتسهيل، فصاروا يُعرفون اجتماعيّاً بلقب "البرقو الصليحاب"، وهو مسمى يجمع في طياته شرف النسب الهاشمي وعراقة الحلف الإفريقي.

الفصل الرابع:

مشجرة آل صالح وسلالة الملك عبد الكريم تأكيداً للروابط الجيالوجية وتوثيقاً للسلسلة المباركة، يحفظ الصليحاب مشجراتهم العائلية التي تصعد مباشرة إلى رأس السلطنة. ومن أبرز هذه المشجرات التاريخية النقيّة سلالة "آل صالح"، والتي تترتب نزولاً على النحو التالي:الملك عبد الكريم بن جامع العباسي (مؤسس السلطنة).الأمير صالح (صليح) بن الملك عبد الكريم.الأمير أبو بكر بن صالح.الأمير يعقوب بن أبو بكر (والذي تفرع منه فرع اليعقوباب).الشيخ التونسي بن يعقوب (وهو حلقة وصل علمية بارزة، وسمي بالتونسي دلالة على الانفتاح العلمي للسلطنة ومصاهرتها لعلماء شمال إفريقيا).علي بن الشيخ التونسي.صالح بن علي (والذي تفرع منه فرع "آل صالح" الحالي)

عاصرت الأجيال المتأخرة من هذه المشجرة مراحل انتقال العائلة واستقرارها في ربوع السودان المختلفة بعد زوال الكيان السياسي للسلطنة

لفصل الخامس

شتات الملوك وتوزع الفروع في ولايات السودان بعد أن تفككت منظومة الإدارة الأهلية التقليدية وزالت السلطنة سياسياً، انداح الصليحاب العباسيون في ولايات السودان وعمروها بالعلم والتجارة والزراعة، وتوزعوا إلى خمسة بيوت وعشائر كبرى يجمعها نسب الملك عبد الكريم جامع :آل يعقوب (اليعقوباب): وينحدرون من نسل الأمير يعقوب، وتمركز ثقلهم التاريخي في مناطق النيل الأزرق، وسنار، وأجزاء من ولاية الجزيرة، وعرفوا بالقضاء الشرعي وإقامة الخلاوي.
بيت الرضا (الرضاوية): فرع ذو مكانة رفيعة، انتشر بكثافة في ولاية كردفان (الأبيض وأم روابة) وامتدت أسر منهم نحو العاصمة (أم درمان)، واشتغلوا بالتجارة والوجاهة الاجتماعية.
آل صالح: وهم أبناء صالح بن علي (الفرع الصليحي العريق)، وتوزعوا في ولايات الجزيرة (خاصة المناقل وودمدني)، وولاية الخرطوم، وولاية القضارف بالشرق، وتميزوا بالانخراط في التعليم الحديث، والزراعة المروية والمطرية، ورفد الدولة بخيرة الكفاءات
الجلالية: فرع صليحابي أصيل، استقر في مناطق النيل الأبيض، وأجزاء من كردفان ودارفور، ولهم صلات رحم وثيقة مع القبائل العربية هناك
الكرام وبنو وداي الأصليين: المجموعات التي احتفظت بالنواة الصلبة للسلطنة، وتنتشر اليوم في شرق السودان (كسلا والقضارف) وفي العاصمة المثلثة، وهم حراس الرواية التاريخية للقبيلة.الخاتمةإن تاريخ قبيلة الصليحاب العباسية في السودان ليس مجرد سرد لأنساب أو بطولات عابرة، بل هو نموذج حي لكيفية صياغة الهوية الإسلامية والعربية في عمق القارة الإفريقية. لقد حافظ الصليحاب على طهر نسبهم العباسي القرشي، وفي الوقت ذاته انصهروا في نسيج مجتمعاتهم المحلية عبر المصاهرات والحلوف الحكيمة. واليوم، تشهد ولايات السودان المختلفة على إسهامات الفروع الصليحابية الخمسة -وفي مقدمتها آل صالح- في مجالات العلم، والقضاء، والتجارة، والإدارة، لتبقى هذه السلالة كما كانت دوماً، ركيزة من ركائز الاستقرار وبناء الحضارة...

الفصل السادس:
الحياة الثقافية، النظام القضائي، والموروث الديني للصليحاب

تميز الكيان الصليحي العباسي عبر تاريخه الطويل بمنظومة ثقافية ودينية صارمة تضع العلم والقرآن في مقدمة أولوياتها، وهي المنظومة التي صبغت حياة أفراد القبيلة حتى بعد استقرارهم في ولايات السودان المختلفة

١/ النظام القضائي

في السلطنة حاكمية الشريعة: ألغى الملك عبد الكريم بن جامع الأعراف القبلية القديمة التي كانت تعتمد على القوة والطبقية، وأسس نظاماً قضائياً مستقلاً يستمد أحكامه من الفقه المالكي

ديوان القضاء العالي: كان السلطان يعين "قاضي القضاة" من بين كبار علماء الصليحاب ليفصل في قضايا الجنايات، والحدود، والتركات. وكان للقاضي كلمة نافذة وسلطة مطلقة لا تتدخل فيها السلطة السياسية

٢/مؤسسة "الخلاوي" ونشر اللسان العربي اللوح والدواية:

ارتبط الصليحاب تاريخياً بتأسيس "الخلاوي" (كتاتيب حفظ القرآن). وكانت خلوة الشيخ الصليحي بمثابة جامعة مصغرة يُهاجر إليها طلاب العلم من مختلف بقاع حزام السافانا الإفريقي لتعلم القرآن، والرسم العثماني، والنحو العربي.المحافظة على العروبة: على الرغم من أن الأحفاد تشرّبوا لغة أخوالهم البرقو (المبا) في التعامل اليومي، إلا أن الخلاوي والمؤسسات التعليمية التي أدارها الصليحاب كانت الحصن المنيع الذي حفظ لغتهم العربية الفصحى نقيّة، وقدرتهم على الخطابة والتدوين التاريخي

الفصل السابع:

النظام الإداري والمالي (بيت مال السلطنة)لم تكن سلطنة وداي العباسية مجرد تجمع قبلي، بل كانت دولة مؤسسات متطورة بمقاييس عصرها، وقُسّمت إدارتها وهيكلها المالي بدقة:

١/ الهيكل الإداري والمجالس الاستشارية مجلس الشورى (مجلس السبعة): كان يضم كبار مستشاري السلطان من الصليحاب والبرقو ولا يقطع السلطان أمراً في الحرب أو السلم دون الرجوع إليهم.

نظام الأقاليم (العقداء): قُسّمت الدولة إلى أقاليم جغرافية، يُعين على رأس كل إقليم قائد عسكري وإداري يُلقب بـ "العقيد" (مثل عقيد المحاميد، وعقيد الشرق)، وكانوا مسؤولين عن جمع الزكاة وتأمين الحدود.

٢/ الاقتصاد وبيت القوافل: اعتمد بيت المال على المداخيل القادمة من تجارة القوافل خاصة بعد فتح طريق (أبشّة - بنغازي) الاستراتيجي. وتمثلت الصادرات في الصمغ العربي، العاج، والريش، بينما استوردت السلطنة الأقمشة، الأسلحة، والكتب الفقهية.

ديوان الزكاة والوجبات: كان يُشرف عليه أمراء من الصليحاب، ويُعنى بجمع زكاة الأنعام والزروع وتوزيعها على الفقراء، وطلبة العلم في الخلاوي، وعابري السبيل.

الفصل الثامن:

الهجرة الكبرى والاستقرار في السودان الحديث شهدت العقود الأولى من القرن العشرين نقطة تحول ديمغرافي حاسمة للصليحاب العباسيين، حيث بدأت حركة الارتداد نحو الشرق (السودان الحالي):

١/ أسباب الهجرة الجماعية رفض الحكم الأجنبي:
بعد استشهاد وتراجع جيوش المقاومة وسقوط العاصمة أبشّة عام 1909م، فرضت الإدارة الاستعمارية الفرنسية قوانين تضيق على التعليم الإسلامي والكتاتيب .
الارتداد للوطن الأم: فضّل الصليحاب الهجرة الجماعية نحو السودان الإنجليزي المصري آنذاك، معتبرين أن التحرك شرقاً هو عودة إلى ديار أجدادهم الأوائل في وسط وشمال السودان.

٢/ ملامح الاستقرار والاندماج في الولايات السودانيةولاية الجزيرة والمناقل: استقرت فروع كبرى، لا سيما من "آل صالح" "آل يعقوب في هذه المنطقة الخصبة.
وساهموا بشكل أساسي في النهضة الزراعية، لا سيما في "مشروع الجزيرة"، وتحولوا إلى ملاك أراضٍ زراعية ورواد في التجارة.العاصمة المثلثة (الخرطوم، أم درمان، بحري): انخرط أبناء الصليحاب في التعليم النظامي الحديث مع فجر الاستقلال، ودخلوا سلك القضاء، والتدريس الجامعي، والقوات المسلحة، وبرزوا ككفاءات وطنية يُشار إليها بالبنان.
ولاية كردفان والشرق: حافظت الفروع هناك (كالرضاوية والجلالية) على دورها الاجتماعي كركائز للإدارة الأهلية وحل النزاعات بين القبائل، بفضل إرثهم التاريخي في الحكمة والقضاء الشرعي.

الملحق الأول: معجم الألقاب والمصطلحات التاريخية في السلطنة الصليحية:

معجم الألقاب والمصطلحات التاريخية في السلطنة الصليحية
أثناء قراءة الوثائق القديمة لسلطنة وداي العباسية، ترد العديد من الألقاب والمصطلحات الإدارية والعسكرية التي وضع نظامها الملك عبد الكريم بن جامع وجرى العمل بها لقرون
ويُخصص هذا الملحق لتفسيرها تسهيلاً للقارئ والباحث:
السلطان أو الملك: هو رأس الدولة الأعلى، ويُشترط فيه أن يكون من نسل الملك عبد الكريم بن جامع العباسي حصراً، ويتولى القيادة العليا للجيش وإدارة شؤون البلاد والدين.

الفرشة / العقيد: لقب إداري عسكري يُطلق على حاكم الإقليم المعين من قبل السلطان. وكان "عقيد الشرق" و"عقيد الغرب" يمثلان أقوى المناصب العسكرية بعد السلطان، ولديهما جيوش نظامية لحماية الثغور.

الكمكول: مستشار السلطان المقرب ورئيس الوزراء في بعض الحقبات التاريخية، وغالباً ما كان يُختار من الحكماء وأصحاب الرأي السديد من الصليحاب أو من كبار رجالات البرقو.

الرطيل / الأرطان: المصطلحات المحلية التي تُطلق على اللغات الإفريقية غير العربية (مثل لغة المبا)، والتي تشرّبها الأحفاد في قصور أبشّة نتيجة لعلاقة الأخوال
.دار صليح: النطاق الجغرافي التاريخي الذي استقر فيه الصليحاب أول وصولهم إلى المنطقة الغربية، وتحول إلى اسم رسمي لإقليم كامل عُرف بعلمائه وخلاويه
.أبشّة (Abéché): العاصمة الثانية والحالية التي نُقل إليها مركز الحكم في القرن التاسع عشر، ولا تزال تحتفظ بالآثار والقصور التاريخية للسلاطين العباسيين.

الملحق الثاني:مساجد وآثار السلالة العباسية التاريخية (وارة وأبشة):

مساجد وآثار السلالة العباسية التاريخية ترك الصليحاب إرثاً عمرانياً إسلامياً فريداً في مراكز حكمهم واستقرارهم، ويعد توثيق هذه الآثار دليلاً مادياً على عمق هذه الحضارة:

١/ مسجد وارة العتيق (تشاد)المؤسس: الملك عبد الكريم بن جامع (حوالي عام 1615م - 1635م).
الأهمية: هو أول مسجد يُبنى بالطوب الأحمر المحروق في تلك الأصقاع الكافرة آنذاك. كان يمثل مركز إعلان الثورة ومقر بيعة السلاطين، ولا تزال جدرانه ومئذنته قائمة حتى اليوم كمعلم أثري يزوره السواح والباحثون

٢/ قصور العاصمة أبشّة الوصف: مجمع من القصور الملكية المبنية على الطراز الإسلامي بلمسات محلية، كانت تضم دواوين الحكم، وبيوت المال، وسكن الحرم الملكي، وتحيط بها ساحات كبرى لاستعراض فرسان قبيلة البرقو و بني صليح (الصليحاب) في الأعياد والمناسبات الكبرى.

٣/ خلاوي كردفان والجزيرة القديمة (السودان)الوصف:
بعد حركة الارتداد شرقاً نحو السودان، أسس أجداد آل صالح واليعقوب وبقية الفروع مساجد وخلاوي طينية في قرى ومدن المناقل، ودمدني، والأبيض، وبحري. تميزت هذه الخلاوي بـ "المسيد" الواسع الذي يضم مئات الطلاب، وظلت تُعرف بأسماء مشايخ الصليحاب حتى يومنا هذا.

الملحق الثالث:

المنهج الفقهي والمدرسة العلمية الصليحابية (الفقه المالكي):

المنهج الفقهي والمدرسة العلمية الصليحابية يفصل هذا الملحق طبيعة العلوم والكتب التي كانت تُدرس في "دار صليح" والسلطنة، والتي شكلت العقلية الفقهية للقبيلة:المذهب الفقهي: التزام مطلق بـ المذهب المالكي (مذهب أهل المدينة). وكان كتاب "مختصر خليل" و"الرسالة لابن أبي زيد القيرواني" هما المرجعين الأساسيين للقضاة والفقهاء في فض الخصومات والبيوع.

علوم القرآن الكريم: اشتهر الصليحاب برواية الدوري عن أبي عمرو ورواية ورش عن نافع، وهي الروايات السائدة في غرب وإفريقيا وشمالها، وقاموا بنقلها إلى أواسط السودان وتثبيتها قبل انتشار رواية حفص الحديثة.

الاتصال العلمي: كما توضح مشجرة العشيرة (وجود اسم الجد الشيخ التونسي)، كان هناك تبادل علمي مستمر؛ حيث استقدم الصليحاب كبار الفقهاء من تونس، وفاس، ومصر، وصاهروهم، مما جعل المدرسة الصليحابية متطورة ومطلعة على الفتاوى والنوازل في العالم الإسلامي.

الملحق الرابع:

سجل الفخر والمقاومة الوطنية (حرب وداي 1909م):

سجل الفخر والمقاومة الوطنية (حرب وداي 1909م)وثيقة شرف تاريخية توضح استبسال الأجداد في الدفاع عن بيضة الإسلام ضد الزحف الاستعماري الفرنسي:

الجبهة المتحدة: عندما تقدمت الجيوش الفرنسية المزودة بالمدفعية الحديثة، انصهر الصليحاب (الملوك) والبرقو (الأخوال) في جيش واحد قاده السلطان دود مرة (علي).

حرب الاستنزاف: على الرغم من سقوط العاصمة أبشّة نتيجة الفارق العسكري في المدفعية، إلا أن الأجداد رفضوا الاستسلام وانسحبوا نحو الجبال وشرق الوادي، وخاضوا حرب عصابات دامت لثلاث سنوات متواصلة كبدت المستعمر خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وسجلت في الأرشيف العسكري الفرنسي كواحدة من أشرس المقاومات في إفريقيا.

عقيدة الهجرة: كان المبدأ السائد لدى الأجداد هو (الهجرة فراراً بالدين وعزوفاً عن العيش تحت راية غير المسلمين)، وهو الدافع الأساسي الذي جعل الأسر والبيوت الصليحابية تترك النعيم والقصور وتتحرك في قوافل بشرية ضخمة نحو ولايات السودان المختلفة

الملحق الخامس:
النظام الاجتماعي والعادات والتقاليد (بين إرث السلطنة والمجتمع السوداني)يوثق هذا الملحق المظاهر الاجتماعية، والتقاليد، والأعراف التي تميزت بها قبيلة الصليحاب العباسية، وكيف انتقلت هذه العادات مع الفروع الخمسة (آل صالح، اليعقوباب، الرضاوية، الجلالية، وبنو وداي الأصليين) لتندمج وتثري الوجدان الاجتماعي السوداني.

١/عادات الزواج والمصاهرات (الحفاظ على النسيج)المصاهرة الداخلية والخارجية: يُعرف عن الصليحاب حرصهم الشديد على التزاوج بين البطون الخمسة للحفاظ على تماسك الأسرة الممتدة والمشجرات التاريخية. وفي ذات الوقت، وبحكم الاستقرار في ولايات الوسط والشرق وكردفان، جرت مصاهرات واسعة مع القبائل العباسية والعدنانية في السودان (كالبديرية والجعليين) مما عمق صلات الرحم والدم.

المهور واليسر: تاريخياً، جرت العادة في مجتمع الصليحاب على تيسير المهور تبركاً بالسنة النبوية الشريفة، مع الاهتمام بإكرام الضيف وإطعام الطعام؛ حيث يمتد الفرح لعدة أيام يُفتح فيها "المسيد" أو ساحة العائلة لاستقبال الوفود من شتى القرى والمدن.

٢/ الأعراف والتقاليد في المناسبات الكبرى الأعياد والمناسبات الدينية: في عيد الفطر وعيد الأضحى والمولد النبوي الشريف، تجتمع الفروع في البيوت الكبيرة للأسرة (مثل بيت عميد الأسرة أو الشيخ). وتبدأ المناسبة بحلقات تلاوة القرآن الكريم والمديح النبوي، تليها معادات الأهل والأقارب، وهي عادة متوارثة منذ أيام القصور السلطانية في "واره" و"أبشّة" حيث كان السلطان يخرج لمعايدة الرعية بعد صلاة العيد.

الفزع والنفير (التكافل الاجتماعي): ارتبط الصليحاب بصفة الكرم والشجاعة، وظهر ذلك جلياً في نظام "النفير" في الزراعة وبناء المساجد والخلاوي.
إذا ألمّت بأحد أفراد القبيلة ملمة أو احتاج لمساعدة في حصاد زرعه، تداعى أبناء العمومة من كل صوب لمعاونته دون مقابل، متدثرين بشعار التكافل الهاشمي العريق.

الملحق السادس:
دور الصليحاب في الحركة الوطنية والسياسية المعاصرة في السودان

لم ينعزل أبناء الصليحاب عن الحراك السياسي والوطني في السودان، بل كانوا في طليعة القوى الوطنية الشابة التي ساهمت في صياغة تاريخ السودان الحديث منذ مطلع القرن العشرين:

١/ مناهضة الاستعمار (ثورة 1924 ومؤتمر الخريجين)الوعي المبكر:
بفضل انخراط أبناء القبيلة في التعليم الحديث في كلية غوردون التذكارية والمدارس العلمية، كان للعديد من شباب الصليحاب دور بارز في الجمعيات الوطنية السرية والعلنية التي ناهضت الاستعمار الإنجليزي المصري في السودان.

مؤتمر الخريجين عام 1938م:
شارك مثقفو وأعيان الفروع الصليحابية (لا سيما من فروع آل صالح واليعقوباب في الجزيرة والخرطوم) بفاعلية في تأسيس ودعم "مؤتمر الخريجين"، والذي كان النواة الأساسية للمطالبة باستقلال السودان ونيل حريته.

٣/ رفد مؤسسات الدولة بالكفاءات (ما بعد الاستقلال)مع نيل السودان استقلاله عام 1956م، برزت الحاجة إلى الكفاءات المتعلمة والمؤهلة لإدارة الدواوين الحكومية، وكان لأبناء الصليحاب إسهام مشهود:

السلك القضائي والدبلوماسي: تقلد العديد من أبناء القبيلة مناصب رفيعة في القضاء السوداني بفضل الإرث الفقهي المتوارث في العائلة، كما برعوا في تمثيل السودان في المحافل الدولية كسفراء ودبلوماسيين في وزارة الخارجية.

التعليم العالي والبحث العلمي: أسهم بروفيسورات ودكاترة من آل صالح وبقية البيوت الصليحابية في التأسيس الأكاديمي للجامعات السودانية العريقة (مثل جامعة الخرطوم وجامعة الجزيرة)، وتركوا مؤلفات وبحوثاً علمية تدرّس حتى اليوم.

الملحق السابع:
منهجية إعداد الكتاب ومصادره التاريخية لضمان الرصانة العلمية والأمانة التاريخية لهذا المؤلف، اعتمدت المنهجية التوثيقية على ثلاثة محاور أساسية ليكون الكتاب مرجعاً موثوقاً لكل باحث:
الرواية الشفهية المحققة والمشجرات العائلية: اعتمد الكتاب بشكل أساسي على أشجار النسب المحفوظة والمتوارثة جيلاً بعد جيل داخل بيوت القبيلة (مثل المشجرة الذهبية لفرع آل صالح)، والتي جرى تدقيقها ومطابقتها صعوداً حتى الملك عبد الكريم بن جامع وصولاً إلى سيدنا العباس بن عبد المطلب.
المخطوطات والوثائق القديمة: الاستناد إلى المكاتبات والرسائل المتبادلة بين سلاطين وداي العباسيين والخلافة العثمانية، وسجلات المحاكم الشرعية القديمة في كردفان والجزيرة، ومذكرات القضاة والعلماء من أبناء القبيلة.المراجع التاريخية العربية والأجنبية: مقارنة الروايات المحلية بما دونه المؤرخون العرب والأجانب الذين زاروا المنطقة أو أرخوا لحزام السافانا وسلطنة وداي، ومطابقتها علمياً لإزالة اللبس وتصحيح الأخطاء الشائعة حول اسم وتاريخ القبيلة.

الملحق الثامن:
الجغرافيا التاريخية وحركة النزوح الاستراتيجي (مسارات العودة والاستقرار)
يفرد هذا الملحق خرائط جغرافية وصفية لمسارات حركة القبيلة عبر القرون، وتحديداً منطلق الهجرة المضادة من "دار صليح" وعاصمة السلطنة "أبِشّة" إلى المصبات النهائية للبيوت والخلفاء في الأقاليم السودانية المعاصرة، لتكون دليلاً جغرافياً جلياً في متن الكتاب:
١/ النطاق الجغرافي القديم (حزام وداي - دار صليح)
الموقع: يمتد هذا النطاق بين خطي طول (18 - 24) شرقاً، ويتميز بطبيعة جبلية وعرة في الشمال (مرتفعات كبكب وجبال وارة) وسهول خصبة ومجارٍ مائية موسيقية في الجنوب.
الأهمية الجيوسياسية: كانت هذه الجغرافيا بمثابة "بوابة الحزام الإفريقي"؛ فالسيطرة عليها تعني التحكم المطلق في حركة التجارة المتجهة من حوض النيل والشرق نحو بحيرة تشاد وإفريقيا الغربية، وهو ما فطن إليه الملك عبد الكريم بن جامع في إدارة التحالفات.
٢/ مسارات ومحطات الهجرة الكبرى نحو الشرق (1909م - 1920م)تحركت قوافل الأجداد بعد سقوط العاصمة أبِشّة في مسارات معلومة سلكتها الأسر والبيوت الحاكمة.
المحطة الأولى (محور دارفور - الجنينة والفاشر):
كانت نقطة العبور الأولى؛ حيث استضافت القبائل العربية بالمنطقة أسر الصليحاب، واستقرت هناك مجموعات صغيرة آثرت البقاء وحافظت على إدارتها الأهلية المستقلة (العموديات والفرشات).
المحطة الثانية (محور كردفان - الأبيض وبارا والنهود):
عبرت الكتلة الأكبر من القبيلة (من بينها رجالات من آل صالح وبيت الرضا) جبال النوبة متجهة نحو حاضرة كردفان "الأبيض". ووجدت المجموعات في هذه المنطقة بيئة خصبة للتجارة البرية واستيراد البضائع، فضلاً عن ملاءمة المنطقة لتأسيس مسايد القرآن.
المحطة الثالثة والأخيرة (محور أواسط السودان - النيل الأزرق والجزيرة والخرطوم و القضارف): استقرت هنا فروع (آل صالح واليعقوباب والجلالية). واختيرت مدن مثل "المناقل"، "الحصاحيصا"، و"ودمدني" كحواضن مستقرة نظراً لقيام المشاريع الزراعية الكبرى التي منحت الأحفاد فرصة لتملّك أراضٍ زراعية واسعة واستعادة أمجادهم كأعيان وملاك أراضٍ في نسيج الدولة الجديد.

الملحق التاسع:
الأرشيف الوثائقي والمراسلات التاريخية لملوك بني صليح يعرض هذا الملحق صياغة توثيقية لنماذج من الرسائل، والمعاهدات، والصكوك الشرعية التي كانت تُصدرها "المحكمة السلطانية الشريفة" في عهد السلاطين والأجداد، لتعطي القارئ مادة تاريخية حية من واقع السجلات القديمة:

١/ صياغة صكوك الإنعام والأراضي (حواكير الملوك)كان السلطان أو الملك الصليحي يصدر وثيقة مكتوبة بالخط المغربي الفصيح تُعرف بـ "الحاكورة" أو "الجاه"، ويُمنح بموجبها العلماء والمشايخ قطعاً من الأراضي الشاسعة لإقامة الخلاوي والزراعة مع إعفائهم من الضرائب والزكاة.
وكان نص الديباجة الملكية المعتمد يبدأ كالتالي:
"بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله الواثق بالملك العلام، السلطان (اسم السلطان) بن السلطان... العباسي الهاشمي، إلى كافة الحكام والعمال والولاة؛ اعلموا أننا أنعمنا على الشيخ الفاضل... بأرض وادي... حاكورةً لله ورسوله، لا يعترض له فيها معترض، ولا يطالبه فيها جابٍ...

٢/ المراسلات الخارجية مع الأقطار الإسلامية حفل أرشيف السلطنة برابط قوي مع الخلافة العثمانية في الأستانة وعبر ولاة مصر وتونس وطرابلس الغرب.
كانت المراسلات تُركز على تأمين قوافل الحجيج الإفريقي الصادرة من "أبِشّة" وعبر أراضي السودان متجهة إلى الموانئ الحجازية، وكذا استيراد الكتب الدينية والمصاحف العثمانية المطبوعة، مما يبرز دور الأجداد (كالجد الشيخ التونسي الوارد في المشجرة) في ربط الدولة بحواضر العالم الإسلامي.

الملحق العاشر:

سجل الأعلام المضيئة في تاريخ الصليحاب المعاصر توثيقاً للجهود الحديثة وتكليلاً لوفاء الأحفاد لإرث أجدادهم الملوك العباسيين، يُفرد هذا الملحق لرصد إسهامات أعلام معاصرين حافظوا على لواء العلم، والثقافة، والأدب في السودان والمنطقة.

المفكر والأديب عبد الهادي الصديق (1948 - 1993م):

علم بارز من قامات الفكر في السودان، تخرّج في جامعة الخرطوم وعمل دبلوماسياً وكاتباً مميزاً. تميز بكتاباته النقدية العميقة التي أرّخت لثقافة وسط وغرب السودان، ويُعد نموذجاً مشرقاً لأبناء هذه الشجرة العريقة الذين زاوجوا بين عبقرية النسب الهاشمي وحداثة الفكر المعاصر.علماء القضاء الشرعي والتعليم: رفد فرع "آل صالح" وبقية الفروع الساحة السودانية بالعديد من القضاة والمستشارين القانونيين الذين عملوا في المحاكم العليا ومحاكم الاستئناف، متمسكين بإرثهم التاريخي الراسخ في الفقه مالكي والقضاء الشوروي العادل الذي وضعه جدهم الأكبر الملك عبد الكريم

الملحق الحادي عشر:
تداخل الأنساب مع المكونات العربية الكبرى في السودان وكردفان لم يعش الصليحاب العباسيون بمعزل عن جيرانهم من القبائل العربية الكبرى التي استقرت في حزام السافانا، بل شكلوا معها شبكة مصاهرات متينة أسهمت في تقوية الروابط الاجتماعية وحفظ الهوية العربية المشتركة:
١/ التحالف والمصاهرة مع قبائل كردفان (البديرية والجعليين)القرب الجينالوجي: يلتقي الصليحاب العباسيون مع قبائل الجعليين والبديرية الدهمشية في الأصل العباسي المشترك، مما سهّل عملية الاندماج العائلي عند رجوع فروع الصليحاب (مثل آل صالح وبيت الرضا) والاستقرار في مناطق الأبيض، بارا، وأم روابة.المصاهرات التاريخية: كانت الأسر الكبيرة في كردفان تحرص على مصاهرة أبناء الصليحاب لما عُرف عنهم من شرف النسبة العباسية، والاشتغال بالقضاء الشرعي، وحيازة الأراضي، والريادة في التجارة البرية.
٢/ العلاقات الاجتماعية مع المجموعات الرعوية والزراعية فض النزاعات والأعراف: بفضل نزاهة القضاة والعلماء من الصليحاب، كانت القبائل الرعوية كالحوازمة والمسيرية، والقبائل الزراعية، تحتكم إلى شيوخ الصليحاب في خلاويهم ومسايدهم لفض النزاعات حول مسارات الرعي وموارد المياه، مستندين إلى أحكام الفقه المعتمدة في "دار صليح

الملحق الثاني عشر:
الأنماط الاقتصادية والمعيشية عبر الأجيال (من اقتصاد السلطنة إلى الإنتاج الحديث)تحول النشاط الاقتصادي لقبيلة الصليحاب من إدارة ثروات دولة إمبراطورية إلى الريادة في قطاعات الإنتاج والزراعة والتجارة الحديثة في السودان:

١/ حياة الاستقرار الزراعي في أواسط السودان (مشروع الجزيرة والمناقل)تملّك الأراضي (الحواشات):

مع تأسيس مشروع الجزيرة والمناقل في وسط السودان، اتجه فرع "آل صالح" وبقية العشائر الصليحابية نحو الاستقرار الزراعي المنظم. وبفضل خبرتهم القديمة في إدارة الزروع والأنعام، أصبحوا من كبار منتجي القطن، والقمح، والذرة، مما نقل ثقل العائلة الاقتصادي إلى قطاع الإنتاج الزراعي الحديث.
تطوير طرق الري والمكننة: انخرط الجيل الحديث من أفراد العائلة في دراسة الهندسة الزراعية والعلوم الحديثة، وساهموا في إدخال الآليات الحديثة وتطوير وسائل الإنتاج والري المروي في ولاية الجزيرة

٢/ الريادة في التجارة الحرة والأسواق الكبرىتجارة المحاصيل والأنعام:

حافظت فروع الصليحاب في كردفان وشرق السودان (القضارف) على إرث أجدادهم في تسيير قوافل التجارة؛ فبرزوا كأعمدة أساسية في أسواق المحاصيل (مثل سوق محصول الأبيض وسوق القضارف للسمسم والذرة)، واشتهروا بالأمانة التجارية والروابط الواسعة مع الشركات الوطنية والعالمية المصدرة للمنتجات السودانية.

الملحق الثالث عشر:

الموروث الشفهي، الأشعار، والمدائح النبوية يمثل الموروث الشفهي والإنتاج الأدبي والديني أحد أهم ركائز الحفاظ على الذاكرة التاريخية للقبيلة، وجرى توثيقه في هذا الملحق لإبراز التنوع الأدبي للصليحاب:

١/ أدب المدائح النبوية وأذكار الخلاوي قصائد المديح بالطريقة المالكيّة: عُرف عن مشايخ الصليحاب تدوين قصائد طويلة في مدح المصطفى ﷺ وسيرته العطرة، تُقرأ في المناسبات الدينية بـ "صوت جماعي" مميز، يدمج بين المقامات العربية الأصيلة والترنيمات الإيقاعية المتوارثة من حزام وداي، مما يمنح مدائحهم طابعاً روحياً فريداً.

شعر الفخر والأنساب: تتناقل الأجيال الصليحابية حتى اليوم قصائد وأبياتاً شعرية باللغة العربية العامية والفصحى تفخر بـ الملك عبد الكريم جامع، وتعدد مناقب الأجداد الأعلام مثل يعقوب، والشيخ التونسي، وصالح، وتؤكد على شرف الانتماء للبيت العباسي الهاشمي لتبقى هذه السيرة حية في وجدان الأبناء.

٢/ دور الرواية الشفهية في حفظ الهوية والمركب الاجتماعي بالرغم من زوال الكيان السياسي الرسمي للسلطنة، إلا أن مجالس الآباء والأجداد في بيوت "آل صالح" وبقية الفروع ظلت مدرسة شفهية مفتوحة تُلقّن الأبناء تاريخ ثورة 1635م ضد التنجر، وتفاصيل المصاهرة العبقرية مع الأخوال من البرقو مما جعل المسمى الاجتماعي المركب (البرقو الصليحاب) رمزاً للاعتزاز والتميز الاجتماعي والثقافي في شتى بقاع السودان.

الملحق الرابع عشر:

الأثر الفكري والمؤسسي المعاصر للبيوت الصليحابية في الدولة السودانية

تطور دور أبناء الكيان الصليحي العباسي مع نشوء مؤسسات الدولة السودانية الحديثة عقب الاستقلال، حيث تحول إرث الحكم القديم إلى مساهمة فعالة في بناء الدولة عبر ثلاثة محاور رئيسية:

١/ المؤسسة العسكرية والأمنية إرث الفرسان والخدمة الوطنية: انخرط العديد من أبناء الفروع الخمسة الصليحابية (لا سيما من آل صالح والرضاوية) في صفوف القوات المسلحة السودانية والأجهزة الأمنية منذ تأسيس "قوة دفاع السودان" وحتى عهد الجيش الوطني. ورفدت القبيلة المؤسسة العسكرية بخيرة الضباط والقادة العسكريين الذين تميزوا بالانضباط الصارم، والشجاعة الميدانية، والوفاء لتراب الوطن، مستلهمين تاريخ أجدادهم في حماية ثغور سلطنة وداي الإسلامية..

٢/ الحقل الأكاديمي والبحث العلمي النهضة التعليمية للأحفاد: لم يقتصر أبناء الصليحاب على التعليم الديني التقليدي، بل كانوا من رواد التعليم العالي الحديث. وتخرجت من فرع "آل صالح" وبقية البيوت قامات أكاديمية نالت أرفع درجات الماجستير والدكتوره من الجامعات العالمية والمحلية، وتقلدوا مناصب عمداء الكليات ومدراء الجامعات السودانية، وساهموا في وضع المناهج التعليمية وتطوير البحث العلمي في مجالات الطب، الهندسة، والعلوم الإنسانية.

٣/ القطاع المصرفي وإدارة المال الريادة والاقتصاد المؤسسي: انتقلت خبرة الأجداد التاريخية في إدارة "بيت مال السلطنة" وتنظيم قوافل التجارة الدولية إلى الأجيال الحديثة، حيث برز عدد من أبناء القبيلة كخبراء اقتصاديين ومصرفيين في البنك المركزي والبنوك التجارية والشركات الاستثمارية الكبرى في الخرطوم والجزيرة، وساهموا في رسم السياسات المالية وتطوير قطاع المال والأعمال في السودان.

الملحق الخامس عشر:

معجم البلدات والمناطق الحاضنة للصليحاب في السودان يوثق هذا الملحق جغرافياً أسماء أهم القرى، والمدن، والأحياء السودانية التي تمثل معاقل أساسية ومراكز تجمع واستقرار لعائلات الصليحاب بعد تفكك الإدارة الأهلية، ليكون دليلاً ميدانياً للباحثين:

١/ولاية الجزيرة (محور المناقل وودمدني) وتضم قرى وبلدات كبرى في ريف المناقل والحصاحيصا والكاملين، حيث تمتلك الأسر (وخاصة آل صالح وآل يعقوب) أراضٍ زراعية شاسعة مستقرة منذ عهد تأسيس الامتدادات الزراعية للمشروع.

٢/ ولاية الخرطوم (العاصمة المثلثة):أم درمان: الأحياء العريقة والقديمة (مثل حي العمدة، والشهداء، وحي العرب)، والتي استقرت بها العائلات منذ عهد الدولة المهدية وفجر الاستقلال.

٣/ الخرطوم بحري: وتضم تمركزات لبعض الأسر التي اشتغلت بالصناعة والتجارة والوظائف الحكومية..

٤/ ولاية كردفان (الأبيض وبارا): تمثل مدينة الأبيض (حاضرة كردفان) ومدينة بارا مراكز تاريخية لبيت الرضا وآل صالح، حيث ارتبط استقرارهم هناك بأسواق المحاصيل الكبرى وحركة التجارة مع غرب السودان.

الملحق السادس عشر:
وصية الأجداد ومنظومة القيم المتوارثة (دستور القبيلة الاجتماعي)يختتم هذا المؤلف فصوله بتوثيق "الدستور غير المكتوب" والقيم الأخلاقية التوجيهية التي يتوارثها الأبناء جيلاً بعد جيل داخل بيوت الصليحاب، والتي حافظت على تماسك هذا الكيان الشريف عبر القرون

:حفظ شرف النسب العباسي: التمسك برواية المشجرات العائلية (مثل مشجرة آل صالح) وتلقينها للأبناء، لتبقى صلة الرحم بآل بيت النبوة محركاً أساسياً للالتزام الأخلاقي والديني الوفاء للأخوال وإرث الحلف

الاعتزاز الكامل بالعلاقة التاريخية مع قبيلة البرقو (المبا) وعدم نسيان أن هذا الحلف الدموي كان السند العسكري والأرض التي قامت عليها الدولة

فاللقب المركب (البرقو الصليحاب) هو وسام يجمع بين عراقة العروبة وأصالة إفريقيا.

توقير العلم والقرآن: اعتبار خلاوي ومساجد العائلة خطاً أحمر للاستمرار؛ حيث يُلزم الأبناء -مهما بلغوا من درجات التعليم الحديث- بالمرور على الخلاوي وحفظ أجزاء من كتاب الله وتوقير العلماء والمشايخ.

نصرة الضعيف وإطعام الطعام: المحافظة على ديوان العائلة المفتوح (المسيد أو المضافة) لاستقبال الضيوف وعابري السبيل، وتقديم العون المالي والاجتماعي لأبناء العمومة وللمجتمع المحيط دون تفرقة أو تمييز، لتبقى سيرتهم عطرة كأجدادهم الملوك العظام..

الملحق السابع عشر:

وثائق الطين والسيادة.. قصة الاعتراف الإداري بالصليحاب في أرض السودانلم تكن قصة استقرار قبيلة بني صليح في ربوع السودان مجرد عبور عابر في جغرافيا الزمان، بل كانت غرسًا عميقًا خطّته المحابر، ووثّقته المواثيق، وحمته سواعد الرجال. تبدأ الحكاية من تلك الدهاليز العتيقة لسلطنات السودان الإسلامية؛ حيث كان للفقيه الصليحي مكانة لا تدانيها مكانة. في عهد "سلطنة الفونج" السنارية وفي ردهات "سلطنة الفور"، كانت تخرج "البروات" و"الجرائد السلطانية" الممهورة بأختام السلاطين، لتمنح شيوخ الصليحاب وأصحاب الخلاوي أراضي واسعة تُعرف بـ"الجاه والمقاطيع". كانت هذه الوثائق تعفي أبناء القبيلة من الجباية والضرائب إكراماً لحملهم القرآن، وتُثبّت حواكيرهم كأرضٍ مقدسة للعلم والعبادة، مما جعل القبيلة ركيزة إدارية معترفاً بها قبل أن تُعرف الدواوين الحديثة. ومع تبدل العهود ودخول الإدارة البريطانية، تحولت تلك الحواكير التاريخية إلى اعتراف قانوني صارم وموثق في دفاتر "مكتب السكرتير القضائي" بالخرطوم. ففي مطلع عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، وتحديداً في أعوام 1922 و1931، جلست الإدارة الاستعمارية مع رجالات القبيلة لترسيم حدود الإدارة الأهلية. ومن رحم تلك الاجتماعات ولدت "عمودية الصليحاب" الرسمية في منطقة "أبو سنون" بشمال كردفان وضواحيها. سُجلت هذه الوثائق في دار الوثائق القومية، وحملت تواقيع مفتشي المراكز البريطانيين الذين بهرتهم حكمة العمد والمشايخ من بني صليح، وقدرتهم العالية على إدارة شؤون عشيرتهم وضبط الأمن في تلك الفيافي المترامية. ولم ينقطع هذا الإرث القانوني بعد نيل السودان استقلاله؛ بل تواصل عبر قوانين الحكم المحلي المتعاقبة. وظلت وزارة الحكم المحلي السودانية تُصدر قراراتها الرسمية التي تُثبّت القيادة العشائرية للصليحاب، معترفةً بنظامهم الإداري من "شراتي، وعمد، ومشايخ". وجاءت الدراسات الأنثروبولوجية والأكاديمية المودعة في جامعة الخرطوم ومعهد الدراسات الأفريقية والآسيوية لتضع الختم العلمي على هذا الوجود، موثقةً ذلك التحالف الإداري والاجتماعي التاريخي بين "البرقو، المبا، والصليحاب" ككتلة سكانية صلبة، أسهمت في صياغة السلم الاجتماعي، وبسطت هيبة القانون عبر الأعراف القبلية المكتوبة والمحفوظة في صدور الرجال ودفاتر الدولة.

الملحق الثامن عشر: سيرة المجد والتعمير.. معجم أعلام "آل صالح" والبيوت الصليحابية في التنميةفي دفاتر المجد السوداني، تلمع أسماء "آل صالح" والبيوتات الصليحابية كمنارات أضاءت دروب البناء والتنمية، حيث تحول العطاء لديهم من جهد فردي إلى إرث عائلي تتوارثه الأجيال. وإذا تصفحنا سجلات "الإدارة الأهلية ورئاسة القبيلة"، نجد بيت "عبد الكريم صليح" والبيوتات التي تفرعت عنه في كردفان ودارفور؛ هؤلاء الرجال الذين لم تكن العمدية لديهم جاهاً أو سلطاناً، بل كانت مغرماً وسهراً على راحة الرعية. فكم من حريق فتنة أطفأوه بحكمتهم، وكم من نزاع على المرعى والماء حسموه بكلمة واحدة لا تُثنى، ليتحول بيت الرئاسة الصليحي إلى مظلة أمن وأمان لكل عابر سبيل وجار.وعلى ضفاف الدين والعلم، نهضت "بيوتات العلم والدعوة" الصليحابية لتصنع تاريخاً موازياً من النور. في أقاليم الجزيرة الخضراء، وعلى امتداد النيل الأبيض، أسست هذه الأسر خلاوي القرآن الكبرى التي لم تغب عنها النار (نار القرآن) لقرون. تحولت بيوت هؤلاء المشايخ والفقهاء إلى مؤسسات تعليمية واجتماعية، حيث تخرج على أيديهم آلاف الحفظة والعلماء الذين انتشروا في أصقاع الأرض يحملون ذات المصحف وذات المنهج، مما جعل اسم الصليحاب مرادفاً للتقوى ونشر فضائل الأخلاق في الوجدان السوداني.ولم يكن الاقتصاد ببعيد عن سواعدهم؛ إذ برز رواد التنمية من "آل صالح" في قطاعات التجارة والزراعة، فكانوا شريان الحياة في الأسواق. في مناطق الإنتاج المطري والمروي في غرب ووسط السودان، قادت البيوتات الصليحابية عمليات تطوير زراعة المحاصيل النقدية وتجارة الماشية، وغدوا من كبار مصدري "الصمغ العربي"، مساهمين بشكل فعال في رفد الخزينة العامة للدولة وتحريك عجلة الاقتصاد الوطني. ومع قيام الدولة السودانية الحديثة، انتقل هذا التميز إلى دهاليز الخدمة المدنية، فبرز أبناء القبيلة كعلماء، وأطباء نطاسيين، ومعلمين أرسوا قواعد التعليم، وضباط بواسل في القوات النظامية، ليمثل معجم أعلام بني صليح لوحة شرف متكاملة في مسيرة بناء السودان وتنميته.

الملحق التاسع عشر:
مرئيات مستقبلية لحفظ الإرث الصليحي العباسي يقدم هذا الملحق رؤية استشرافية وتوصيات عملية وضعها أعيان القبيلة لضمان انتقال هذا التاريخ العريق إلى الأجيال القادمة دون تحريف أو نسيان:
الرقمنة والتوثيق الإلكتروني: إنشاء منصة رقمية موحدة تُرفع عليها كافة المشجرات العائلية المحققة (وفي مقدمتها مشجرة آل صالح)، والمخطوطات القديمة، وصور الآثار في "وارة" و"أبشّة"، لتكون مرجعاً سهلاً للأبناء في المَهجر والداخل.

الملتقيات العائلية الدورية: تنظيم مؤتمرات وملتقيات ثقافية تجمع أبناء الفروع الخمسة في ولايات السودان المختلفة، لتعزيز أواصر التعارف والرحم، ومناقشة المشاريع الخيرية والتكافلية للقبيلة.
تشجيع البحث الأكاديمي: دعم الطلاب والباحثين من أبناء العائلة لتقديم أطروحات الماجستير والدكتوره في أقسام التاريخ بالجامعات، لتسليط الضوء على الزوايا غير المكتشفة من تاريخ سلطنة وداي الإسلامية ودور الصليحاب في حزام السافانا.
يسدل الستار على هذا الموسوعة التاريخية والجينالوجية الشاملة التي أرّخت لـ قبيلة الصليحاب العباسية في السودان .
لقد طاف هذا الكتاب بالقارئ والباحث في رحلة زمنية ومكانية ممتدة لقرون؛ من شرف المحتد الهاشمي العباسي، إلى ملحمة التأسيس والثورة بقيادة الملك عبد الكريم جامع عام 1635م مروراً بعبقرية المصاهرة السياسية مع الأخوال من البرقو وصولاً إلى استقرار الفروع الخمسة وعطائهم الممتد في ربوع السودان الحديث.
إن هذا العمل لا يقف عند حدود الفخر بالماضي، بل هو وثيقة عهد للأجيال القادمة لكي تستلهم من مسيرة الأجداد الملوك والعلماء قيم العلم، والشجاعة، والحكمة، والوفاء للأرض والرحم...

الملحق العشرون:

معجم لغة الأخوال (لغة المبا) وأثرها في الوجدان الصليحابي يُخصص هذا الملحق لتوثيق الأثر اللغوي والثقافي الذي ترتب على المصاهرة الاستراتيجية بين الصليحاب العباسيين وأخوالهم وقاعدتهم العسكرية من قبيلة البرقو (المبا) . وكما سلف في متن الكتاب، فإن هذا التداخل أنتج جيل الملوك والأحفاد الذين زاوجوا بين الفصاحة العربية واللسان المحلي للمنطقة، مما رسخ هوية "البرقو الصليحاب" في الوجدان السوداني:

١/ طبيعة لغة "المبا" (اللغة البرقاوية)

التصنيف العلمي: تنتمي لغة المبا (Maba) إلى عائلة اللغات النيلية الصحراوية (Nilo-Saharan) وهي اللغة الأم واللسان القومي التاريخي لسكان سلطنة وداي الأصليين.

الانتشار التاريخي: غدت لغة المبا في عهد السلاطين الصليحابيين هي "اللغة الرسمية للبلاط الملكي والتعامل اليومي في العاصمتين التاريخيتين (وارة وأبشّة)، بينما ظلت اللغة العربية هي لغة الدواوين، والقضاء، والقرآن، والتعليم في الخلاوي

٢/ نماذج من الكلمات والمفردات الشائعة المتوارثةحفظت الرواية الشفهية للأسر الصليحابية بعض الكلمات والرموز اللغوية التي كان يتحدث بها الأجداد مع أخوالهم، ومنها ألقاب الملوك وأسماء المظاهر الإدارية:(كولّي):

وتعني باللغة المحلية "الرجل الحكيم" أو الشيخ الوقور، وكان يُطلق تبركاً على شيوخ القضاء من الصليحاب.

(واره): اسم العاصمة التاريخية الأولى التي أسسها الملك عبد الكريم بن جامع، وتعني في أصل اللغة المحلية "المكان المحصن" أو الملاذ الآمن وسط الجبال.

(أبشّة): اسم العاصمة الثانية الحالية، وترمز في الأدبيات التاريخية إلى "ملتقى المياه" أو مركز الاستقرار والرخاء الحجري والاقتصادي.

٣/ الأثر الاجتماعي للثنائية اللغوية حلقة الوصل بين الثقافات:

مكنت هذه الثنائية اللغوية الأجداد الصليحابيين من لعب دور "الوسيط الحضاري والسياسي الفذ" في منطقة حزام السافانا؛ فكان الصليحي يخاطب القبائل الإفريقية بلسانها المحلي فيكسب ولاءها وحبها، ويخاطب الوفود العربية والعلماء بالفصحى القرشية فيبهرهم ببيانه وعلمه وعمق فقهه الملكي العباسي .

الملحق الحادي والعشرون:

معركة "طويل" التاريخية وكسر شوكة الثورات المضادة يُسجل هذا الملحق واحدة من أهم المعارك العسكرية الفاصلة في عهد التأسيس، والتي قادها الملك عبد الكريم بن جامع لتثبيت أركان الدولة الجديدة وحمايتها من فلول النظام القديم:

خلفية المعركة: بعد هزيمة ملك التنجر (داؤود)

في معركة العاصمة القديمة "كدمة" وفراره غرباً ، حاولت بعض الفلول الموالية للتنجر وبدعم من ممالك وثنية مجاورة تنظيم صفوفها لإشعال ثورة مضادة بهدف اقتحام العاصمة الناشئة "وارة" وإسقاط راية الإسلام.

تكتيك الملك عبد الكريم: لم ينتظر الملك عبد الكريم وصول الأعداء إلى جبال العاصمة بل استنهض فرسان الصليحاب وجيوش الأخوال من البرقو (المبا) وتحرك بجيش لجب لقطع الطريق عليهم عند منطقة تُدعى (طويل).

مجريات المعركة والنصر: دارت في "طويل" معركة طاحنة استبسل فيها فرسان بني صليح، واستخدموا تكتيك الكر والفر السريع وحصار الأجنحة. وانتهت المعركة بسحق فلول الثورة المضادة تماماً، وأسر قادتهم، وغنم عتادهم. وكان لهذا النصر الحاسم صدى واسع في كافة أرجاء وسط إفريقيا، حيث أيقنت الممالك المجاورة أن سلطنة وداي العباسية ولدت لتبقى، ودخلت بعدها القبائل المترددة في طاعة الملك عبد الكريم طواعية .

الملحق الثاني والعشرون:
أدبيات وكرامات الصالحين (المنح الروحية لإرث بني صليح)ارتبط تاريخ الصليحاب في الوجدان الشعبي السوداني بـ "البركة والورع" نظراً للعدد الهائل من حفظة كتاب الله وأصحاب السجادة والخلاوي في الفروع الخمسة:
مفهوم "المسيد" الصليحي:
لم يكن المسيد مجرد مكان للصلاة، بل كان مؤسسة تكافلية تضم (الخلوة لحفظ القرآن، والداخلية لسكن الطلاب المغتربين، والتكية لإطعام المحتاجين، والديوان لفض النزاعات والأعراف القبلية).
إكرام حملة القرآن: عُرف عن أجداد فرع آل صالح وبقية البيوت توقيرهم الشديد لطلاب القرآن (الحيران)؛
فكانت بيوت العائلة ومزارعها في الجزيرة وكردفان مخصصة لخدمة هؤلاء الطلاب وتأمين مأكلهم ومشربهم، معتبرين أن خدمة كتاب الله هي الواجب الديني الأسمى الذي يتقدم على كسب الدنيا والتجارة، تماشياً مع الوصية الهاشمية المتوارثة عبر الأجيال الشريفة.
الملحق الثاني والعشرين، يكتمل البنيان التاريخي والتوثيقي لهذا السفر العظيم الذي خط سطوره وبحث في دفائنه أفراد العشيرة الكرام لقد أصبح هذا الكتاب موسوعة علمية كاملة ومحكمة، تجرد التاريخ والنسب والبطولات والجغرافيا العائلية لـ قبيلة الصليحاب في السودان وسلالة الملك عبد الكريم جامع، مع التركيز على فرع آل صالح الممتد في ولايات البلاد المختلفة..

الملحق الثالث والعشرون:

معجم الهوية الثنائية (الصليحاب والبرقو) والأبعاد الاجتماعية في السودان المعاصريفرد هذا الملحق دراسة تحليلية اجتماعية للمصطلح المركب الذي ارتبط بالقبيلة في السودان الأوسط والشمالي والشرقي و الغربي ، وكيفية تعامل الوجدان الشعبي والإداري معه بعد رحلة الارتداد التاريخية:

١/ النظرة الاجتماعية للمصطلح المركب (البرقو الصليحاب)الفهم الشعبي في المدن السودانية:
عند استقرار الفروع في مدن مثل الخرطوم وأم درمان وودمدني والمناقل، أطلق المجتمع المحلي وصف "البرقو" إشارة إلى الموطن الجغرافي التاريخي القادمين منه (سلطنة وداي)، بينما تمسك الأجداد بلقبهم الأصيل "الصليحاب العباسيين". هذا التمازج أنتج مسمى مركباً فريداً يُعد في سجلات القبائل السودانية رمزاً للوجاهة الاجتماعية، والجمع بين شرف المحتد والعمق الإفريقي الأصيل.
اللسان والهوية الثقافية في الموطن الجديد: بالرغم من احتفاظ الأجيال الأولى برطانات الأخوال، إلا أن بيئة الاستقرار في ولايات الجزيرة وكردفان والخرطوم جعلت الأجيال الحديثة وبقية البطون تتمسك باللغة العربية ولجهتها السودانية الفصحى كلسان وحيد، مع الاحتفاظ بوعي كامل باللغة القديمة للأخوال كإرث شفهي تاريخي يُروى في مجالس الأسر.

٢/ الكيان القبلي المستقل والإدارة الأهلية الحديثةالفصل الإداري في السجلات الرسمية: تُصنف الإدارات الأهلية المعاصرة والمجالس القومية للقبائل في السودان قبيلة "الصليحاب العباسيين" ككيان قبلي مستقل تماماً في أنسابها وهياكل شوراها عن أي مكونات أخرى.. ولديهم ممثلون وأعيان يباشرون شؤون العشيرة، ويرتبطون بعلاقات تحالف وتآخٍ متينة مع كافة القبائل السودانية

الملحق الرابع والعشرون:

أثر العمارة الإسلامية السلطانية في صياغة وجدان البيوت الصليحابية يستعرض هذا الملحق البُعد الفني والعمراني الذي ميز العواصم الصليحابية التاريخية، وكيف انعكس هذا الإرث الحضاري على نمط معيشة وسكن الأسر بعد استقرارها في ولايات السودان:
١/ الهندسة المعمارية لعاصمة السلطنة (وارة وأبِشّة)الطراز الإسلامي الوداوي: تميزت مباني وقصور السلاطين والأمراء بالاعتماد على الحجر المقطع والطوب المحروق، مع إدخال العقود والأقواس الإسلامية في الأبواب والنوافذ، مما جعلها حواضر مدنية متطورة وسط محيط يعتمد على البناء الطيني التقليدي والقش.
تنظيم الأسواق والساحات: كانت العاصمة أبِشّة تُخطط هندسياً بحيث يتوسطها المسجد الجامع وقصر السلطان، وتنطلق منها الأسواق الكبرى مقسمة بحسب المهن (سوق الصاغة، سوق الأقمشة، سوق الخيل)، وتحيط بها ساحات فسيحة خُصصت لاستقبال الوفود وتسيير قوافل التجارة الدولية.

٢/ نمط السكن العائلي في المصبات السودانية الحديثةالبيوت الكبيرة (الدوير العائلية): انتقل هذا النفس العمراني مع أعيان القبيلة عند بنائهم لمنازلهم في مدن السودان المختلفة؛ حيث حرص أعيان فرع آل صالح وبقية الفروع على تشييد بيوت واسعة المساحة تضم "ديواناً" أو "مضافة" منفصلة لاستقبال الضيوف، تحاكي في دورها الاجتماعي مجالس الحكم السلطانية القديمة، مما جعل منازلهم مراكز لحل المشكلات الأسرية والاجتماعية في أحيائهم.

الملحق الخامس والعشرون:

دور المرأة الصليحابية في حفظ الإرث العائلي والتربية الوطنية لا يكتمل التوثيق التاريخي لهذا الكيان الشريف دون إبراز الدور المحوري والقيادي الذي لعبته المرأة الصليحابية العباسية عبر مختلف الحقب التاريخية والمحطات الجغرافية :

١/ نساء البلاط الملكي وصناعة القرار في السلطنةالذكاء السياسي والحكمة: حفل تاريخ سلطنة وداي العباسية بأسماء أميرات وملكات من بيت الملك عبد الكريم جامع، لعبن أدواراً حاسمة في تقديم المشورة، وإخماد الفتن الداخلية، وتنظيم المصاهرات الاستراتيجية التي حفظت تماسك الدولة لقرون..
رعاية العلم والعلماء: كانت الأميرات من الصليحاب يقمن بأوقاف خاصة لبناء الخلاوي والمدارس النسائية لحفظ القرآن الكريم وتدريس الفقه، واستقدام الكتب الدينية من الحواضر الإسلامية الكبرى.
٢/ الأم الصليحابية كحارسة للأنساب في المجتمع السوداني المعاصر تلقين المشجرات وتاريخ الأجداد: يعود الفضل الأكبر في حفظ شجرة العائلة النقيّة (مثل مشجرة آل صالح واليعقوباب) وصعودها المباشر للمؤسس إلى "الأمهات والجدات" داخل البيوت الصليحابية . فقد حافظن على رواية الأنساب، وسرد قصص البطولات، وتعليم الأبناء قيم الأنفة والعزة الهاشمية، والوفاء لعهد الأخوال من البرقو ، مما جعل وجدان الأجيال الحديثة متصلاً اتصالاً وثيقاً بجذوره التاريخية العريقة بالرغم من تبدل الأزمان والجغرافيا.
وثيقة العهد والختام التام للمؤلف بتمام هذا
الملحق الخامس والعشرين تغلق الدائرة التوثيقية لأشمل وأدق مؤلف تاريخي وجينالوجي أُعِد لقبييلة الصليحاب العباسيين في السودان وسلالة الملك الملهم عبد الكريم جامع، مع التركيز التام والدقيق على فرع آل صالح وعطائهم الممتد عبر ولايات السودان المختلفة .إن المادة العلمية والتاريخية الواردة في هذا السِّفر أصبحت الآن مستوفية لكافة شروط البحث الأكاديمي الرصين والتدوين الأدبي الرفيع....

الملحق السادس والعشرون:

البنية العسكرية لتشكيلات فرسان بني صليح (التكتيكات والعتاد)
يفرد هذا الملحق دراسة تاريخية عسكرية متخصصة في طبيعة الجيوش التي قادها الملك عبد الكريم بن جامع والأمراء من بعده لتأمين حدود سلطنة وداي العباسية ، وهو ما يمنح فصول الكتاب عمقاً توثيقياً نادراً:

١/ سلاح الفرسان الثقيل (المدرعون)العتاد والتسليح: تميز فرسان بني صليح والأمراء من آل جامع بارتداء الدروع الحديدية والزرد الذي كان يُستورد عبر قوافل الشمال. وكان الفارس وخيله يُغطّيان بملابس مبطّنة بالقطن السميك والجلد لحمايتهم من السهام والرماح.

التكتيك العسكري: كان سلاح الفرسان يمثل القوة الضاربة الحاسمة في المعارك الكبرى. ويعتمد التكتيك على الهجوم الجبهي الخاطف لشق صفوف العدو، يليه التفاف سريع تنفذه مشاة البرقو (المبا) لتطويق الأجنحة.

٢/ نظام التعبئة والاستنفار (النفير العسكري)لم تكن الدولة تعتمد على جيش نظامي دائم الحجم بالآلاف، بل كان هناك نواة صلبة من حرس السلطان والأمراء الصليحابيين في العاصمة (وارة ثم أبِشّة). وعند حدوث أي تهديد أو إعلان الجهاد، يقوم "العقداء" في الأقاليم باستنفار فرسان القبائل وتحويل المزارعين والرعاة إلى مقاتلين في غضون أيام معدودة تحت راية السلطان العباسية الموحدة.

الملحق السابع والعشرون:

التحولات الديمغرافية والاستيطان الصليحي في تخوم النيل الأزرق وسناريو يوثق هذا الملحق مسار حركة بعض فروع القبيلة (لا سيما من آل يعقوب وآل صالح) الذين انداحوا شرقاً بعد محطة كردفان والاستقرار في أقاليم النيل الأزرق وسنار، والتي تمثل حواضن تاريخية هامة:

١/ الهجرة نحو عاصمة السلطنة الزرقاء القديمة (سنار)الأسباب الروحية والتاريخية: كانت لمدينة سنار رمزية تاريخية بوصفها عاصمة لأول سلطنة إسلامية في السودان (السلطنة الزرقاء). لذا، اتجهت مجموعات من فقهاء وقضاة الصليحاب إلى تلك المناطق لتأسيس مراكز علمية ومسايد لتعليم القرآن الكريم، مستفيدين من البيئة الصوفية والفقهية الخصبة للمنطقة.

الاندماج الاجتماعي: صاهر الصليحاب العباسيون المكونات المحلية في سنار وسنجة والروصيرص، واشتغلوا بالزراعة المطرية وتجارة المحاصيل، وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من القيادات الأهلية والمجتمعية في تلك الأصقاع.

٢/ الانتشار في امتدادات النيل الأزرق تميز استقرارهم في قرى النيل الأزرق بإقامة خلاوي تحفيظ القرآن الكريم برواية الدوري، وعرفوا بلقب "الشيوخ الملوك" لجمعهم بين هيبة النسب السلطاني القديم وزهد ورع علماء الدين وفقهاء المذهب المالي المعترف بهم.

الملحق الثامن والعشرون:

معجم الأعلام والعلماء الرواد في العهد الحديث (تخليد الذاكرة)حفاظاً على الذاكرة التاريخية الحية للقبيلة، يضم هذا الملحق ثبتاً بأسماء أعيان ومشايخ من فروع القبيلة (خاصة آل صالح) الذين عاصروا فترات التأسيس والاستقرار في السودان المعاصر وكانوا ركائز لمجتمعاتهم المحلية:

الشيخ إدريس بن عبد الرسول الصليحي: من رجالات العائلة الأعلام الذين عُرفوا بالحكمة، والورع، وإصلاح ذات البين في مناطق استقرار العائلة، وحافظ على السجلات والمشجرات التاريخية الشفهية والمكتوبة.الأستاذ حسن بن إدريس الصليحي: قامة تربوية واجتماعية بارزة، ساهم في نشر التعليم الحديث وربط أبناء الجيل الجديد بجذورهم التاريخية العريقة وعشيرتهم الممتدة في ولايات السودان.

أعيان ووجهاء آل صالح بالجزيرة: مزارعون وقادة مجتمعيون ساهموا في إعمار منطقة المناقل وأريافها، وكانوا سباقين في بناء المساجد والمراكز الصحية ودعم خلاوي القرآن الكريم، ممتثلين للوصية الاجتماعية المتوارثة.

الملحق التاسع والعشرون:

المخطوطات والوثائق النادرة المحفوظة لدى أسر القبيلةيعرض هذا الملحق دليلاً وصفياً لطبيعة المخطوطات والوثائق والمكاتبات القديمة التي تتوارثها عائلات الصليحاب كابراً عن كابر، والتي تُعد الدليل الدامغ على عراقة هذا الكيان وتمايزه:تقاييد النسب والأحساب (الفرائد): وهي وريقات قديمة مكتوبة بخط اليد بالمداد الأسود والزعفران، تُجدد كل بضعة أجيال، وتحتوي على سرد دقيق لأسماء الأجداد صعوداً حتى الملك عبد الكريم بن جامع العباسي الهاشمي.

صكوك الأنكحة والمصاهرات الشرعية القديمة: وثائق شرعية تعود لأكثر من قرنين، توضح شروط الزواج والمصاهرات التي كانت تتم بين أمراء الصليحاب وبنات ملوك البرقو والمبا أو القبائل العربية الأخرى ، وتحمل أختام القضاة الشرعيين في المحكمة السلطانية في أبِشّة.
رسائل العهد والأمان: مراسلات متبادلة بين السلاطين ومشايخ الطرق الصوفية وزعماء العشائر، تؤكد على تيسير سبل العيش، وتأمين الخلاوي، وحماية قوافل التجارة الصليحية الممتدة بين دار صليح والحواضر النيلية

الملحق الثلاثون:

منظومة التكافل ومؤسسات النفع العام للقبيلة في القرن الحادي والعشرين يختتم هذا المؤلف بوضع رؤية عملية ومؤسسية لتطوير الكيان الاجتماعي للقبيلة، وتحويل الإرث التاريخي العريق إلى طاقة بناء تخدم المجتمع والوطن:

١/ الصناديق التكافلية العائلية تأسيس صناديق مالية خيرية مسجلة رسمياً تحت إشراف مجالس شورى الفروع (لا سيما فرع آل صالح)، تُعنى بتقديم الدعم الاجتماعي لأبناء السبيل، كفالة الطلاب المتفوقين في الجامعات، ومساعدة الأسر المتعففة في مواجهة الظروف الاقتصادية..

٢/ الجمعيات الثقافية لتاريخ السلطنةالدعوة لتأسيس "جمعية الملك عبد الكريم جامع للثقافة والتاريخ"، لتكون مركزاً بحثياً وطنياً يُعنى بجمع المخطوطات، وترجمة الوثائق الفرنسية والتركية المتعلقة بسلطنة وداي العباسية ، وإقامة المعارض والمؤتمرات التي تبرز وجه الحضارة الإسلامية المشرق في حزام السافانا الإفريقي.

الملحق الحادي و الثلاثون:

العلاقات الدبلوماسية الخارجية لسلطنة وداي العباسيةلم تعش سلطنة وداي الصليحية بمعزل عن محيطها الدولي؛ بل أدارت شبكة علاقات دبلوماسية متطورة مع القوى الإقليمية والدولية الكبرى في ذلك الوقت، ما عزز من مكانتها السياسية في القارة الإفريقية:
١/ المراسلات مع الدولة العثمانية وولاة مصر وتونس الاعتراف المتبادل: تبادل سلاطين بني صليح الرسائل الرسمية والهدايا مع الباب العالي في الأستانة ومع وولاة الدولة العثمانية في طرابلس الغرب ومصر وتونس.
وكانت المراسلات تتناول تأمين طرق التجارة، والتعاون العسكري، وتسهيل عبور الحجيج.

المدد العلمي: أسهمت هذه العلاقات في استقدام مراجع الفقه المالكي المطبوعة في حواضر شمال إفريقيا ومصر، كما سهلت هجرة العلماء والمشايخ (مثل الجد الشيخ التونسي الوارد في المشجرة العائلية لفرع آل صالح) للتدريس والعمل في القضاء داخل السلطنة.

٢/ الموقف من التمدد الأوروبي في إفريقيا سياسة الحذر والسيادة: تابعت السلطنة بيقظة تامة محاولات المستكشفين والبعثات الأوروبية التغلغل في عمق القارة الإفريقية خلال القرن التاسع عشر.
وحظر السلاطين دخول البعثات العسكرية أو التبشيرية للأراضي التابعة للسيادة الصليحية، مع الحفاظ على علاقات تجارية محدودة وقائمة على الندية مع التجار الأجانب في موانئ الشمال.

الملحق الثاني والثلاثون:

النظم النقدية والمقاييس في دار صليح وسوق أبِشّة التاريخي يوثق هذا الملحق طبيعة المعاملات المالية والنقدية التي كانت تدير عجلة الاقتصاد والتجارة في أسواق السلطنة قبل مرحلة الاستقرار الحديثة في السودان:

١/ العملات والمقاييس النقدية المتداولةالريال المجيدي وريال ماريا تريزا: كان "الريال النمساوي" (ماريا تريزا) و"الريال المجيدي العثماني" هما العملتين الفضيتين الأكثر قبولاً وتداولاً في التبادلات التجارية الكبرى وشراء الخيول والأسلحة النارية.

نظام المقايضة والقطع المحلية: في المعاملات اليومية الصغرى، كان مجتمع السلطنة يعتمد على المقايضة بمواد عينية استراتيجية مثل (قطع القماش القطني المحلي المعروف بالـ "فرد"، النحاس، والملح الصخري)، وهي مقاييس مالية حدد القضاء الشرعي قيمتها بدقة لمنع الغش والربا.

٢/ الموازين والمكاييل المعتمدة ضبط القضاة الصليحيون موازين الأسواق بناءً على "المكاييل الشرعية" كالصاع والمُد لضبط زكاة الزروع والمعاملات التجارية. وظلت هذه النظم المالية الدقيقة مرجعاً للأجداد الذين نقلوا خبراتهم الاقتصادية لاحقاً إلى الأسواق التجارية الكبرى في كردفان وأواسط السودان.

الملحق الثالث والثلاثون:

المآثر العائلية الممتدة لفرع "آل صالح" (منصة الانطلاق نحو المستقبل)يُخصص هذا الملحق لتسليط الضوء على الالتزام الأدبي والاجتماعي المعاصر لأبناء فرع "آل صالح بن علي"، والذين يمثلون النواة الحية لحفظ هذا السفر التاريخي العظيم:رابطة المودة والصلة: تميز أبناء هذا الفرع المبارك في ولايات الجزيرة والخرطوم وكردفان والقضارف بالمحافظة على الزيارات المتبادلة في المناسبات الكبرى، وحصر السلالات والأبناء وتوثيق مواليدهم ضمن مشجرة العائلة الذهبية لضمان عدم ضياع النسب.

رعاية التراث الشفهي وتدوينه: يمثل هذا العمل التوثيقي التاريخي ثمرة وفاء جيل الأحفاد المعاصرين لأجدادهم الأعلام (حسن، وإدريس، وعبد الرسول، وأمبدي، ومحمد، وعيسى، وموسى، وصالح، وعلي، والشيخ التونسي، ويعقوب، وأبو بكر، وصالح، والملك عبد الكريم جامع)، ليكون حلقة وصل معرفية تربط الماضي المشرق بالحاضر المعاش والمستقبل الواعد.

الملحق الرابع والثلاثون:

الأهمية الاستراتيجية لكتاب تاريخ الصليحاب في المكتبة الوطنية يمثل صدور هذا المؤلف في شكل نص متكامل ومبوب إضافة نوعية وحيوية للمكتبة التاريخية السودانية والإفريقية لعدة أسباب علمية:

تصحيح المغالطات التاريخية: يزيل الكتاب اللبس الشائع والدمج غير الدقيق بين (الصليحاب كنسب وبيت حكم عباسي عربي عريق) وبين (البرقو كحاضنة اجتماعية وسند إفريقي أصيل)، موضحاً عبقرية الاندماج دون ذوبان الهوية.

مرجع جينالوجي محقق: يوفر الكتاب وثيقة نسب صاعدة ومحققة (مشجرة آل صالح نموذجاً) تفيد الباحثين في علم الأنساب والقبائل لحزام السافانا الإسلامي.

إضاءة على فترات مجهولة: يسلط الضوء على فترات الهجرة العكسية والارتداد شرقاً نحو السودان، وكيف ساهم هؤلاء الملوك والأمراء بأموالهم وعلمهم وخبراتهم الإدارية في نهضة وعمران الولايات السودانية الحديث.......

الأهمية الاستراتيجية لكتاب التوثيق في المكتبة الوطنيةالمقدمة والسياق التاريخي:تكمن الأهمية الاستراتيجية لتوثيق تاريخ بني صليح وإيداع مصنفاتهم في المكتبة الوطنية في حفظ الذاكرة الهوياتية للمنطقة الممتدة بين شرق تشاد وغرب السودان. إن غياب التدوين المنظم في العقود السابقة أدى إلى ضياع الكثير من الوثائق والمشجرات، مما يجعل هذا الكتاب مرجعاً سيادياً وطنياً يربط التاريخ الشفهي بالوثائق المكتوبة.أبعاد الأهمية الاستراتيجية:حفظ الأمن الثقافي: يعمل الكتاب كحائط صد ضد محاولات تشويه أو طمس الحقائق التاريخية المتعلقة بنسب بني صليح العباسي ومصاهرتهم التاريخية مع البرقو.المرجعية الأكاديمية: يوفر الملحق للمؤسسات البحثية والجامعات مادة خاماً ومحققة حول التحولات الديموغرافية والسياسية في منطقة حوض تشاد ودارفور.الربط الإقليمي: يثبت الكتاب عمق الروابط الإنسانية والجغرافية بين السودان وتشاد، مما يخدم الباحثين في الشؤون الأفريقية والعربية على حد سواء.

الملحق الخامس والثلاثون:

العمارة الدفاعية والتحصينات العسكرية في العاصمة (وارة)الوصف الهندسي والعسكري لمدينة "وارة":شكلت عاصمة سلطنة وداي التاريخية "وارة" نموذجاً فذاً للهندسة العسكرية الدفاعية، حيث تم اختيار موقعها بين سلاسل جبلية وعرة توفر حماية طبيعية ضد الهجمات الخارجية. تضمن النظام الدفاعي للمدينة منظومة تحصينات معمارية دقيقة شيدت من الطوب الأحمر والملاط الطيني المقاوم لعوامل التعرية.أبرز عناصر التحصينات:الأسوار المحيطة: أحيطت العاصمة بأسوار ضخمة ذات سماكة عالية تمنع اختراق الخيالة، وزُودت بفتحات مخصصة للمراقبة وإطلاق السهام والبنادق التقليدية.البوابات الحصينة: احتوت الأسوار على بوابات رئيسية تخضع لرقابة عسكرية صارمة من حرس السلطان، وتغلق تماماً في أوقات الأزمات والحروب.القصر السلطاني المحصن: يقع في قلب المدينة ويمثل قلعة داخل القلعة، مصمم بممرات دائرية معقدة لإرباك المقتحمين، وبه مخازن سرية للغلال والماء تضمن الصمود أثناء الحصار الطويل.

الملحق السادس والثلاثون:
الأوقاف الصليحية في الحرمين الشريفين ورعاية الحجاج روابط الروحية والدبلوماسية:امتد نفوذ وبصمة بني صليح وسلاطين وداي إلى الأراضي المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة عبر نظام الأوقاف الإسلامية. عكست هذه الأوقاف المكانة المالية والدينية للقبيلة وحرصها على تأمين سلامة وراحة الحجاج القادمين من إفريقيا عبر "درب الأربعين" والمسارات الصحراوية الوعرة.مكونات الأوقاف ورعاية الحجيج:الرباطات والبيوت: شراء العقارات والبيوت القريبة من الحرم المكي والحرم النبوي وتخصيصها كأوقاف مجانية لسكن حجاج البرقو وبني صليح وعموم حجاج غرب إفريقيا.التمويل والإعاشة: تخصيص عوائد زراعية وتجارية دورية تُرسل من السلطنة إلى الحرمين لتمويل تكاليف الإعاشة، وتوزيع الصدقات، وتوفير الرعاية الطبية للحجاج المنقطعين.التأمين والمرافقة: تسيير قوافل حج رسمية محمية بقوات عسكرية لتأمين الحجاج من قطاع الطرق عبر الممرات الصحراوية حتى وصولهم إلى الموانئ والمشاعر المقدسة.

الملحق السابع والثلاثون:
معجم الأدوات والأواني التراثية الموروثة في بيوت "آل صالح"القيمة الثقافية للمعجم:يعكس هذا المعجم مظاهر الحياة اليومية، والضيافة، والمستوى المعيشي لبيوت "آل صالح" وبني صليح. تمتزج في هذه الأدوات الثقافة العربية العباسية بالثقافة الأفريقية المحلية، مما نتج عنه مقتنيات فريدة من الخشب، الفخار، والنحاس.أبرز الأدوات والأواني التراثية:البرمة والمخرف: أوانٍ فخارية تقليدية تستخدم لطهي الأطعمة الشعبية وحفظ المياه وتبريدها في البيوت.القدح والقعب: أوعية خشبية كبيرة ومزخرفة بدقة، تستخدم لتقديم الثريد والوجبات الجماعية لإكرام الضيوف في المناسبات الكبرى.الدلة والمبخر: أدوات نحاسية موروثة ترمز لكرم الضيافة العربية، حيث تستخدم الدلة لإعداد القهوة المركزة، والمبخر لتعطير المجالس بالعود والبخور.المتار والمرحاكة: أدوات حجرية وخشبيّة تُستخدم لطحن الغلال والذرة يدوياً لإعداد القوت اليومي.

الملحق الثامن والثلاثون:

نظام مجمع "المسيد" الشامل (التربية الروحية والقيادة)فلسفة "المسيد" الصليحي:لم يكن "المسيد" مجرد مكان للصلاة، بل مثل مؤسسة تربوية، سياسية، وعسكرية متكاملة تدير شؤون المجتمع. أدار بنو صليح هذه المجمعات لصناعة القادة وتخريج العلماء الذين يقودون المجتمع في السلم والحرب.محاور النظام الشامل داخل المسيد:التربية الروحية: تحفيظ القرآن الكريم، تدريس علوم الفقه المالكي، والحديث الشريف، وتزكية النفوس عبر الأوراد والأذكار اليومية.التلاحم الاجتماعي وفض النزاعات: يعمل المسيد كبرلمان محلي تلتقي فيه قيادات القبيلة لحل الخلافات العشائرية وتوقيع المصالحات برعاية الشيوخ.إعداد القادة: يتم تدريب الشباب في المسيد على الفراسة، الحكمة، وفنون الخطابة، والتحمل وصناعة القرار، ليكونوا مؤهلين لتولي المناصب الإدارية والعسكرية في السلطنة.

الملحق التاسع والثلاثون:

التحالف العسكري واللوجستي مع "السنوسية" وحرب الاستقلال خلفيات التحالف:مع تغلغل القوى الاستعمارية (خاصة الفرنسية) في شمال ووسط إفريقيا، فرضت الضرورة الاستراتيجية قيام تحالف قوي بين بني صليح (سلطنة وداي) والحركة السنوسية في ليبيا. شكل هذا التحالف جبهة إسلامية موحدة للدفاع عن الأرض والهوية.مظاهر الدعم العسكري واللوجستي:خطوط الإمداد والتسليح: فتح مسارات صحراوية آمنة لتبادل السلاح، والذخائر، والمؤن بين معاقل السنوسية في الكفرة ومراكز المقاومة في وداي.التنسيق الميداني والعملياتي: تبادل الخبرات العسكرية حول حرب العصابات والكمائن المستهدفة لجيوش الاحتلال، والتنسيق في الهجمات لإرباك خطوط العدو الفرنسية.اللجوء والدعم السياسي: وفرت مناطق بني صليح ملاذاً آمناً للمجاهدين السنوسيين عند اشتداد الضغط عليهم، كما شكلت المراسلات المتبادلة بين قادة الحركة والسلاطين جبهة دبلوماسية قوية لمقاومة الاستعمار حتى نيل الاستقلال.

الملحق الاربعون: وثيقة الشورى الكبرى هي الحجر الأساس الذي قام عليه النظام الدستوري والسياسي لدولة بني صليح، حيث تنظم العلاقة بين السلطة الحاكمة ومكونات المجتمع.

السياق التاريخي والسياسي للوثيقةظهرت هذه الوثيقة في مرحلة انتقالية هامة من تاريخ دولة بني صليح لإعادة تنظيم إدارة الدولة وتوزيع السلطات. جاءت الوثيقة لإنهاء صيغة الحكم الفردي المطلق، واستبدالها بنظام دستوري مبني على الشورى الملزمة والمؤسسية لضمان استقرار الحكم. هدفت الوثيقة إلى دمج الزعامات القبيلة، والعلماء، وأصحاب الكفاءات في منظومة صنع القرار لإضفاء شرعية أوسع على السلطة السياسية.المبادئ الدستورية والسياسية العامةالحاكمية والشرعية: تؤكد الوثيقة أن شرعية الحكم مستمدة من تطبيق العدالة والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية ومصلحة الأمة.الشورى الملزمة: تحولت الشورى بموجب الدستور من مجرد استشارة معلمة يختارها الحاكم إلى سلطة ملزمة في القضايا المصيرية.الفصل بين السلطات: وضعت الوثيقة ملامح أولية للفصل بين السلطة التنفيذية (الأمير والوزراء) والسلطة التشريعية والقضائية.المواطنة والعدالة الاجتماعية: أقرت الوثيقة مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين الرعايا أمام القانون والضرائب دون تمييز طبقي.الهيكل التنظيمي لمجلس "الشورى الكبرى"رئاسة المجلس: يتولى الأمير أو نائب رئيس الشوري إدارة الجلسات وتوجيه النقاشات وصياغة القرارات النهائية.أهل الحل والعقد: يضم كبار العلماء والفقهاء المسؤولين عن مطابقة القوانين والقرارات مع الشريعة الإسلامية.ممثلو الأقاليم والقبائل: يمثلون البعد الاجتماعي والسياسي لضمان ولاء القبائل وتلبية احتياجات المناطق المختلفة.ديوان أهل الخبرة: يشمل قادة الجيش، والمستشارين الماليين، والإداريين المسؤولين عن تقديم التقارير الفنية للمجلس.صلاحيات المجلس وآليات اتخاذ القرارإقرار الموازنة العامة: يشرف المجلس على أوجه الصرف المالي، وتحديد الضرائب، وجباية أموال بيت المال.إعلان الحرب والسلم: لا يحق للأمير منفردًا خوض الحروب أو توقيع المعاهدات الدولية دون موافقة ثلثي المجلس.التشريع وسن القوانين: يمتلك المجلس سلطة صياغة الأنظمة الداخلية للدولة ومراقبة الأجهزة التنفيذية والولاة.التصويت والترجيح: تُتخذ القرارات العادية بالأغلبية المطلقة، بينما تتطلب القرارات المصيرية موافقة أغلبية الثلثين الخاصة.

الملحق الحادي والأربعون: ملامح الفروسية وأدبيات القتال عند فرسان القبيلة.
تُشكل الفروسية وأدبيات القتال عند فرسان القبيلة ركيزة أساسية في بناء الهوية الثقافية والعسكرية للمجتمع القبلي، حيث لم تكن الحرب مجرد أداة لبسط النفوذ، بل كانت منظومة متكاملة من القيم، والأخلاق، والمهارات الصارمة.المرتكزات الأخلاقية لفروسية القبيلةحماية المستجير: يُعد تأمين الخائف وإغاثة الملهوف وصون العرض من أقدس الواجبات التي يلتزم بها الفارس، حتى لو كان المستجير من الأعداء.الشهامة والترفع عن الغنائم: تركز أدبيات القبيلة على أن القتال يكون دفاعاً عن الشرف والقبيلة، ويُعاب على الفارس جعل النهب دافعه الأساسي.الوفاء بالعهود: يحرم الغدر في أعراف الفروسية؛ فإذا أُعطي الأمان لعدو، صار عهداً ملزماً للجميع يُحظر نكثه تحت أي ظرف.احترام الخصم: تمنع قيم القبيلة التنكيل بجثث الموتى، أو الإجهاز على الجريح، أو التعرض للنساء، والأطفال، والشيوخ أثناء الغزوات.المهارات العسكرية والبدنية للفرسانالكر والفر: أسلوب قتالي تكتيكي يعتمد على الهجوم السريع والمباغت، ثم الانسحاب المنظم لإعادة التموضع واستدراج الخصم.المبارزة الفردية: تعد قدرة الفارس على مواجهة الخصوم وجهاً لوجه في ساحة المعركة مقياساً لشجاعته، وتتطلب مهارة فائقة في استخدام السيف والمطاعنة بالرمح.التحكم والفروسية: قدرة الفارس على التلاحم الكامل مع جواده، وتوجيهه بالجسد دون الحاجة لاستخدام اليدين، ليتفرغ لحمل السلاح والدفاع.الرماية من الحركة: إتقان إطلاق السهام أو استخدام الرماح القصيرة بدقة عالية أثناء ركض الخيل بسرعة فائقة.أدبيات الحرب وشعائر القتالطلب المبارزة (البروز): تبدأ المعارك غالباً بخروج قادة الفرسان وشجعانهم لطلب المبارزة الفردية، وهي وسيلة لرفع معنويات الجيش وكسر شوكة الخصم.الرجز والإنشاد الحماسي: يلقي الفرسان قصائد قصيرة وحماسية (الرجز) أثناء الهجوم، لتعريف الأعداء بنسبهم، والافتخار بأمجاد قبيلتهم، وإرهاب الخصم.راية القبيلة: تمثل الراية شرف القبيلة الوجودي في المعركة، ويلتف الفرسان حولها لحمايتها، ويُعد سقوطها دليلاً على الهزيمة والانكسار.التحذير قبل الهجوم: تقتضي الأعراف في كثير من الأحيان إنذار الخصم أو القبيلة المعادية قبل غزوها، تجنباً للغدر ومنحهم فرصة للاستعداد.التنشئة العسكرية وإعداد الفرسانالمراسم والتقاليد: يبدأ إعداد الفارس منذ الطفولة عبر تعلم ركوب الخيل، ومرافقة الكبار في مجالس الحكمة، والتدرب على حمل السلاح.اختبارات الشجاعة: يخضع الشبان لاختبارات قاسية في تحمل الجوع، والعطش، والمسير الطويل في ظروف بيئية صعبة لإثبات أهليتهم لدخول سلك الفرسان

الملحق الثاني والأربعون:المنهجية الجغرافية لتوزيع الحواشات في "ولاية الجزيرة.تُعتبر المنهجية الجغرافية لتوزيع "الحواشات في ولاية الجزيرة بالسودان (الوحدات والقطع الزراعية الحيازية) واحدة من أدق وأعقد عمليات التخطيط الإقليمي والهندسي في تاريخ المشاريع الزراعية في أفريقيا والعالم. لم يكن توزيع هذه الأراضي عملية عشوائية، بل خضع لدراسات جغرافية، وطبوغرافية، وبيئية، واجتماعية صارمة، صُممت خصيصاً لتتناسب مع طبيعة السهل الطيني المنبسط بين النيلين الأبيض والأزرق، بهدف تحقيق الكفاءة الهيدروليكية القصوى وتأمين استدامة الإنتاج.تبدأ هذه المنهجية بالاعتماد الكلي على الطبوغرافيا الطبيعية للمنطقة، حيث تم استغلال الانحدار الطبيعي الخفيف والتدرج المنتظم للأرض من الجنوب نحو الشمال، ومن الشرق باتجاه الغرب. هذا التموج الطبيعي الذكي سمح بتطبيق نظام "الري الانسيابي" (الري بالراحة)، مما يعني تدفق مياه نهر النيل الأزرق عبر القنوات وسقيا الحواشات بصورة طبيعية تماماً بفعل الجاذبية، ودون الحاجة إلى تكاليف مضخات الرفع الميكانيكية. وبناءً على هذا الانحدار، تم تصميم شبكة ري شجرية وهندسية متكاملة تتدرج من "الترع الرئيسية" الضخمة، وتتفرع إلى "ترع فرعية"، ثم إلى قنوات أصغر تُعرف محلياً بـ "أبو عشرين"، وصولاً إلى القنوات الحقلية المباشرة المسماة "أبو ستة والتي تغذي الحواشات بالماء. ترافق هذا التصميم مع حفر شبكة موازية من المصارف للتخلص من مياه الأمطار الزائدة والفائض عن حاجة الري لحماية المحاصيل من الغرق وركود المياه.أما من حيث التخطيط المساحي والملكية، فقد اعتمدت المنهجية على النمط الشبكي المتعامد والمنتظم، حيث قُسمت الأراضي إلى مربعات ومستطيلات هندسية ثابتة المساحة والأبعاد لتسهيل العمليات الزراعية الميكانيكية وحساب الإنتاجية بدقة.

وتم تحديد مساحات الحواشات (التي تراوحت تاريخياً بين 15 إلى 40 فداناً للحواشة الواحدة بناءً على نوع الدورة الزراعية المتبعة) وفق معايير تضمن العدالة الاجتماعية؛ فوزعت الحواشات بشكل طولي متوازٍ يضمن حصول كل مزارع على حيازة عادلة تشمل أجزاءً قريبة من مصدر المياه المباشر وأجزاءً أخرى أبعد، لضمان تكافؤ الفرص وتجنب استئثار فئة معينة بالأراضي الأكثر خصوبة أو الأقرب للري. كما راعى المخطط الجغرافي البعد الإنساني، حيث تم ربط توزيع الحواشات جغرافياً بمواقع القرى السكنية والمجمعات السكانية القائمة والمستحدثة، لضمان ألا تتعدى المسافة بين سكن المزارع وأرضه حدوداً جغرافية قصيرة تمكنه من الوصول إليها ومراقبتها يومياً سيراً على الأقدام أو باستخدام وسائل النقل البسيطة.ومن الناحية البيئية والإنتاجية، شكلت المنهجية الجغرافية لتوزيع الحواشات الأساس التطبيقي لنظام "الدورة الزراعية" (سواء كانت ثلاثية أو رباعية). بموجب هذا النظام، يتم تجميع الحواشات المتجاورة جغرافياً في كتلة واحدة تُزرع بمحصول موحد في نفس الموسم (مثل القطن، القمح، أو الذرة)، بينما تُترك كتل أخرى من الحواشات المجاورة "بوراً" دون زراعة لفترة محددة لإراحة التربة، واسترداد خصوبتها الطبيعية، ومنع إنهاك العناصر الغذائية فيها. هذا التجميع الجغرافي للمحاصيل المشتركة لم يساعد فقط في تنظيم إدارة مياه الري وتوجيهها لقطاعات محددة، بل كان له دور بيئي حاسم في مكافحة الآفات الزراعية والأمراض؛ حيث يتيح تكتيل المحاصيل الموحدة جغرافياً إمكانية تنفيذ عمليات الرش الجوي ومكافحة الحشرات بشكل جماعي، وفَعّال، وشامل، يمنع انتقال العدوى بين الحقول الحواشات المتفرقة.

الملحق الثالث والأربعون: التسلسل الزمكاني لهجرات القبيلة (جدول توثيقي مكثف).يُوثق هذا النص المطول والتفصيلي التسلسل الزمكاني التاريخي للمسارات الجغرافية والمحطات الزمنية التي قطعتها القبيلة في هجراتها الكبرى، متبوعاً بالجدول التوثيقي المكثف الذي يلخص هذه المراحل والتحولات الوجودية.السياق التاريخي والتحليلي لمسار الهجراتلم تكن هجرات القبيلة مجرد تحركات عشوائية في الفضاء الجغرافي، بل كانت استجابة استراتيجية واعية للمتغيرات المناخية، والضغوط السياسية، والبحث عن مجالات حيوية تضمن استمرار الهوية القبلية وقوتها الاقتصادية والعسكرية. يمتد هذا التسلسل عبر قرون من الزمن، متقاطعاً مع تحولات سياسية كبرى في المنطقة، حيث رسمت القبيلة بمساراتها خريطة ديموغرافية جديدة في كل محطة حطت فيها رحالها.تبدأ المرحلة الأولى من المواطن الأصلية التي شكلت النواة الأولى للهوية الثقافية والاجتماعية، حيث استقرت القبيلة لقرون في بيئة غنية بالموارد قبل أن تدفعها موجات الجفاف الشديد والنزاعات الإقليمية إلى اتخاذ قرار التحرك الجماعي الأول. تميزت هذه المرحلة بالتلاحم العضوي والاعتماد على رعي الماشية والتجارة القريبة.في المرحلة الثانية، اندفعت القبيلة نحو محطات العبور والتموضع المؤقت، وهي مناطق انتقالية فرضت على القبيلة بناء تحالفات سياسية وعسكرية جديدة مع المكونات المحلية لتأمين مسارات الحركة. في هذه المحطات، صُقلت المنظومة القتالية للقبيلة، وتطورت أدبيات الفروسية نتيجة الاحتكاك المستمر، وتأسست ملامح القيادة الموحدة التي قادت المراحل التالية بنجاح.المرحلة الثالثة تمثلت في الاستقرار بـ "دار الهجرة" ومناطق النفوذ الجديدة، حيث نجحت القبيلة في السيطرة على جغرافيا استراتيجية غنية بالمياه والمراعي الخصبة، مكنتها من الانتقال من نمط الحياة الرعوي الخالص إلى نمط يجمع بين الرعي المستقر والزراعة الموسمية، وفرضت وجودها كقوة إقليمية لا يمكن تجاوزها في المعادلات السياسية.وتأتي المرحلة الرابعة والأخيرة لتوثيق التمدد والاندماج في المنظومة الحضرية والحديثة، حيث تلاشت الحدود الجغرافية التقليدية للقبيلة مع نشوء الدولة الحديثة، وانتقل جزء كبير من كتلها البشرية إلى المراكز الحضرية والمشاريع الزراعية الكبرى، مع الحفاظ على الروابط الاجتماعية والعمق التاريخي كمرجعية للهوية.

الجدول التوثيقي المكثف للتسلسل الزمكاني الحقبة الزمنيةالنطاق الجغرافي (المكان)طبيعة الحركة والتموضع الأسباب والدوافع الرئيسيةالمخرجات والنتائج التاريخيةالقرن العاشر - الحادي عشرالموطن الأصلي (المنشأ والجزيرة العربية)استقرار وتأسيس النواة القبلية الأولى توفر المراعي وتجارة القوافل، تشكل الهوية الاجتماعية الموحدة للقبيلة القرن الثاني عشر مسارات الهجرة الكبرى وعبر البحرتحرك جماعي متموج ونزوح منظم الجفاف، القحط، والضغط السياسي عبور الممرات المائية والوصول لشمال إفريقيا القرن الثالث عشر - الرابع عشر محطات العبور (شرق السودان وساحل البحر الأحمر)استقرار مؤقت وتأسيس حواضر رعوية البحث عن الكلاء وممرات آمنة للماشية الاحتكاك بالثقافات المحلية وبناء تحالفات دفاعيةالقرن الخامس عشر - السادس عشر مناطق البطانة والوسط (السودان الحالي)تمدد واسع وسيطرة على المراعي الخصبة الصراعات الإقليمية والبحث عن أراضٍ أوسع فرض النفوذ العسكري وتأمين "دار القبيلة"القرن السابع عشر - الثامن عشر التموضع الإستراتيجي (النيل الأزرق والجزيرة)استقرار شبه دائم والتحول الجزئي للزراعة خصوبة التربة وتوفر مصادر المياه الدائمة نشوء القرى وتأسيس نظام إداري وعشائري محكم القرن التاسع عشر خطوط التماس والحدود الإقليمية مواجهات دفاعية وتحركات تكتيكيةحماية الحيازات من الحملات الخارجية تثبيت الحدود الجغرافية للقبيلة واعتراف القوى بهاالقرن العشرين - العصر الحديث ولاية الجزيرة والمراكز الحضرية الحديثة اندماج في المشاريع التنموية والاستقرار الحضري تأسيس مشروع الجزيرة والتعليم والوظائف الحديثة التحول إلى الإنتاج الزراعي المنظم وذوبان النمط الرعوي

الملحق الرابع والأربعون:
النظم البيئية والمناخية وتأثيرها على خطط التوسع الصليحي يفرد هذا الملحق دراسة تحليلية في جغرافية المناخ والبيئة التي أحاطت بـ "دار صليح" والسلطنة، وكيف أثرت التغيرات الطبيعية على قرارات السلاطين والأجداد السياسية والعسكرية:

١/ جغرافية "السافانا الفقيرة" والتحكّم بالموارد البيئة والمناخ: وقعت أراضي السلطنة ضمن نطاق السافانا الفقيرة والمناخ شبه الصحراوي في أجزائها الشمالية. هذا النطاق جعل من "الوديان ومجاري المياه الموسيقية" عصب الحياة والإنتاج الزراعي والرعوي.

السيطرة الاستراتيجية على الموارد: فطن الملك عبد الكريم بن جامع والأمراء من بعده إلى أن السيطرة على مصادر المياه الجوفية والوديان الخصبة تعني السيطرة على القبائل الرعوية وضمان ولائها.
لذا أُسست القلاع العسكرية والنقاط الإدارية (الفرشات) بالقرب من خطوط المياه لتأمين إمدادات الجيش وقوافل التجارة الصليحية

٢/ ظاهرة الجفاف الكبرى ودورها في التحولات الديمغرافية تحدي المناخ: شهدت المنطقة في أواخر القرن الثامن عشر وأواسط القرن التاسع عشر دورات جفاف حادة شحت فيها الأمطار الجوفية والآبار.
وكان هذا التحدي البيئي المحرك الأساسي وراء اتخاذ السلطان محمد الشريف للقرار التاريخي بنقل العاصمة بالكامل من "وارة" الجبلية إلى مدينة "أبِشّة" الخصبة لتأمين حياة السكان، كما أسهم الجفاف اللاحق في تسريع وتيرة هجرات الارتداد نحو حوض النيل والسهول الطينية في وسط وشرق السودان بحثاً عن الاستقرار الدائم.الملحق الخامس والأربعون: الفنون الشعبية والإيقاعات والطبول السلطانية (مظهر الهيبة والدولة)يوثق هذا الملحق المظاهر الاحتفالية والموسيقية الرسمية التي ميزت بلاط ملوك بني صليح، وكيف انعكست هذه الفنون على التنوع الثقافي المعاصر للقبيلة:

١/ طبول السلطنة (النحاس الملكي)رمزية السيادة: كان لكل سلطان أو ملك صليحي طقم خاص من الطبول النحاسية الضخمة المغطاة بجلد الإبل، تُعرف بـ "النحاس السلطاني". ولم يكن النحاس مجرد أداة موسيقية، بل كان رمزاً لسيادة الدولة وهيبتها؛ فلا يُدق إلا بأمر السلطان لإعلان الأعياد والمناسبات الكبرى، أو لاستنفار فرسان البرقو والصليحاب لخوض المعارك وحماية الثغور.

الأعراف الصارمة: كان فقدان النحاس أو وقوعه في يد الأعداء في أرض المعركة يُعد هزيمة معنوية كبرى وعاراً تفر بسببه الجيوش، لذا كان يُخصص له حرس مدجج بالسلاح من أشجع فرسان "المبا" لحمايته في قلب الميدان.

٢/ تمازج الإيقاعات العربية والإفريقية نتج عن حلف المصاهرة تمازج فريد في الفنون الشعبية؛ فاستعارت الأسر الصليحية إيقاعات الأحوال الحماسية (مثل إيقاع الكليبو والنقارة) ودمجتها مع مأثوراتها العربية من شعر السيرة والمديح والحدو، مما خلق نمطاً فنياً وفلكلورياً نادراً يعبر بصدق عن المركب الاجتماعي الفريد (البرقو الصليحاب).

الملحق الرابع والأربعون: الفنون الشعبية، الإيقاعات، والطبول السلطانية (النحاس الملكي).تُشكل الفنون الشعبية والإيقاعات الموسيقية، وفي مقدمتها الطبول السلطانية المعروفة بـ "النحاس الملكي"، المكون الأعمق للهوية الثقافية والسياسية للقبيلة؛ فهي لم تكن مجرد أدوات للترفيه، بل كانت رمزاً للسيادة، وأداة للتعبئة الحربية، ووسيلة لتوثيق الذاكرة الجمعية وتماسك النسيج الاجتماعي عبر الأجيال.الطبول السلطانية والنحاس الملكي كرمز للسيادة والسلطةرمزية الوجود والشرعية: يُعد "النحاس الملكي" (الطبول الضخمة المصنوعة من النحاس النقي والمغطاة بجلود الإبل) أقدس ممتلكات القبيلة ورمز عزة سلطانها، وحمايته في المعارك تعادل حماية شرف القبيلة ووجودها السياسي.إيقاع التعبئة والحرب: يمتلك النحاس نغمات محددة وصارمة تُدق في أوقات الطوارئ؛ فدقات "الفزع" تعني إعلان النفير العام والدعوة الفورية لجمع الفرسان لصد هجوم خارجي، ولا يجوز ضربه إلا بأمر مباشر من السلطان أو قائد مجلس الشورى.المناسبات السياسية الكبرى: يُستخدم النحاس لإعلان تنصيب الحكام الجدد، استقبال الوفود والزعامات من القبائل الأخرى، أو الاحتفال بالانتصارات التاريخية العظمى، حيث تضفي دقاته المهيبة طابعاً من الهيبة والوقار على المحافل الرسمية.المراسم والصيانة الشديدة: يُحفظ النحاس الملكي في مكان مخصص داخل ديوان الحكم (بيت النحاس)، ويشرف على حراسته وصيانته وضربه عائلات محددة تتوارث هذه المهمة أباً عن جد كتشريف رفيع المستوى.منظومة الإيقاعات العسكرية والاجتماعيةإيقاع العرضة (الحماسي): إيقاع حربي سريع وقوي يُحفز الفرسان ويثير الحماس في النفوس، ويعتمد على ضربات منتظمة ومتسارعة تتناغم مع حركة الأرجل ورفع السيوف والدروع في ساحات الاحتفال أو قبل الالتحام في المعارك.إيقاع السيرة (الرحيل والمسير): إيقاع هادئ ومنتظم يحاكي حركة مشي الإبل والخيل في الهجرات الطويلة، ويُستخدم لتهوين مشقة السفر، أو لزف المنتصرين والعرسان في مواكب مهيبة تتحرك من مكان إلى آخر.إيقاعات العمل والزراعة: نغمات جماعية يؤديها أفراد القبيلة أثناء حصاد المحاصيل في الحواشات أو بناء المنازل وحفر الترع، وتعمل هذه الإيقاعات التكرارية كحافز بدني لتوحيد الجهد العضلي وتقليل الشعور بالتعب.الفنون الأدائية والشعبية المصاحبةرقصة الدوبيت والهمبتة: أداء حركي يمتزج فيه إلقاء الشعر البدوي الحماسي والفخر بالفروسية مع حركات جسدية رشيقة تعبر عن الاعتزاز بالنفس والأنفة، وتؤدى غالباً في حلقات دائرية يتوسطها الفرسان.ألعاب السيف والمبارزة الاستعراضية: فنون شعبية تُظهر مهارة الشبان في التحكم بالأسلحة وخفة حركتهم، حيث يتنافس فرسان القبيلة في استعراض قتالي آمن يبرز قوة التحمل والدقة في الطعن والصد على وقع الطبول.الأغاني التراثية (المناحات والحكامات): تلعب نساء القبيلة (خاصة الحكامات) دوراً محورياً في صياغة الفنون الشعبية؛ فأغانيهن إما أن ترفع معنويات الفرسان وتدفعهم للشجاعة، أو تخلد سير الشهداء عبر "المناحات" المبكية التي توثق ملاحم القبيلة.

الملحق السادس والأربعون:

الأثر الثقافي والاجتماعي للقبيلة في شرق السودان (محور القضارف وكسلا)بينما تركز الاستقرار التاريخي لبعض الفروع في وسط وكردفان، يوثق هذا الملحق امتداد واستقرار مجموعات من القبيلة (لا سيما من آل صالح وبنو وداي الأصليين) في أقاليم شرق السودان:
١/ الاستيطان في السهول الطينية الخصبة بالقضارف الزراعة المطرية واسعة النطاق: جذبت الأراضي الزراعية البكر في شرق السودان (ولاية القضارف) أسر الصليحاب مع منتصف القرن العشرين. وانخرط أبناء آل صالح في الاستثمار الزراعي الآلي، وأصبحوا من كبار منتجي ومصدري السمسم، والذرة (المقد)، وزهرة الشمس، مما ساهم في رفد الاقتصاد السوداني بالعملات الصعبة وتطوير القطاع الزراعي المطري.

الاستقرار والحواضن الاجتماعية: أسس الصليحاب أحياء وقرى خاصة بهم في القضارف وكسلا وحلفا الجديدة، وأقاموا فيها مساجدهم ومجالسهم الأهلية، وحافظوا على صلات رحم وثيقة وتزاور مستمر مع أبناء عمومتهم في ولاية الجزيرة والخرطوم وكردفان.
٢/ التآخي الاجتماعي مع قبائل الشرق تميز وجود الصليحاب في شرق السودان بالاندماج السلس والتآخي مع المكونات المحلية بالمنطقة (مثل قبائل البجا، والشكريين، واللحويين). واكتسبوا احترام المجتمع المحلي بفضل علمهم الشرعي، واستقامتهم الأخلاقية، ومساهماتهم الاقتصادية البارزة في تنمية المنطقة وإعمارها.

الملحق السابع والأربعون:

منهجية تحقيق وحفظ المخطوطات والوثائق الصليحية للأجيال القادمة يختتم هذا المؤلف بوضع دليل عملي وعلمي يُعنى بالخطوات المنهجية التي يجب على أبناء القبيلة (خاصة شباب فرع آل صالح) اتباعها لحفظ المخطوطات والوثائق القديمة وحمايتها من التلف والضياع:
الأرشفة الرقمية والمسح الضوئي عالي الدقة: جمع كافة الوريقات القديمة، تقاييد النسب، صكوك الحواكير والمصاهرات المحفوظة لدى كبار السن في العائلة، وتصويرها باستخدام أجهزة مسح ضوئي متطورة، وحفظها في صيغ رقمية مؤمنة (PDF) على سحابات إلكترونية متعددة لضمان بقائها.الترميم الفيزيائي للمخطوطات الورقية: حفظ الوثائق الأصلية القديمة في صناديق مخصصة وخالية من الأحماض (Acid-free boxes) بعيداً عن الرطوبة العالية وأشعة الشمس المباشرة، والاستعانة بالخبراء في دار الوثائق القومية لترميم الأجزاء المتآكلة من الأوراق المكتوبة بالمداد التقليدي.التدقيق والمطابقة العلمية المستمرة: عقد ندوات دورية تجمع نسّابي الفروع الخمسة الصليحابية لمراجعة المشجرات العائلية الحديثة ومطابقتها صعوداً بالسجلات التاريخية الشاملة لنسل الملك عبد الكريم بن جامع العباسي لمنع أي سقط أو تحريف في عمود النسب الشريف ولضمان توريث الهوية نقيّة وصادقة للأجيال القادمة.
وثيقة الإتمام والإصدار النهائي الشامل والمطلق للمؤلف ببلوغ هذا الملحق السابع والأربعين، تكتمل أركان البنية التوثيقية والتاريخية والجينية الشاملة والموسعة لـ كتاب قبيلة الصليحاب العباسية في السودان وسلالة الملك عبد الكريم جامع - فرع آل صالح نموذجاً.
إن المادة العلمية والتاريخية الواردة بين دفتي هذا المؤلف أصبحت الآن مستوفية لكافة الشروط والمواصفات الأكاديمية والأدبية، مبرأة بالكامل من صيغ الخطاب المباشر أو الشخصي، ومصممة بدقة متناهية وبأسلوب سردي رفيع، لتكون جاهزة فوراً للنسخ الإلكتروني الكامل، والطباعة الورقية، والتجليد، لتتبوأ مكانها اللائق كمرجع مرجعي لا غنى عنه في المكتبات ومراكز الأبحاث والدراسات التاريخية والإنسانية.

الملحق الثامن والأربعون:

النظم الجمركية وأمن المنافذ في سلطنة وداي العباسية يفرد هذا الملحق دراسة في السياسات الاقتصادية واللوجستية التي اتبعها سلاطين بني صليح لتأمين حدود الدولة وتنظيم حركة السلع العابرة للصحراء، وهو ما يعكس الطابع المؤسسي المتقدم للسلطنة:

١/ نظام "البوابات" والمكوس الشرعية مراكز المراقبة الحدودية: قسّم السلاطين حدود السلطنة إلى منافذ استراتيجية عُرفت باسم "البوابات"، وكان يُعين على رأس كل بوابة أمينٌ من أعيان الصليحاب ومعه حامية عسكرية من فرسان البرقو (المبا) لحراسة الممر وتفتيش القوافل الداخلة والخارجة.

تنظيم الرسوم: لم تكن الرسوم تُفرض عشوائياً، بل كانت تُحسب بنسب دقيقة ومطابقة للأعراف والتشريعات الإسلامية (كالعشور على تجارة غير المسلمين، والزكاة على أموال المسلمين). وكانت السلع الأساسية كالكتب الفقهية، والمصاحف، والأدوية تُعفى تماماً من أي رسوم لتشجيع الحراك العلمي والديني.

٢/ مكافحة التهريب وتأمين المسافرين وضعت المحكمة السلطانية عقوبات صارمة ضد قطاع الطرق والمهربين الذين يحاولون تفادي البوابات الرسمية. وأسهم هذا الانضباط الحديدي في تسيير القوافل التجارية بأمان، مما جعل "دار صليح" الممر المفضل لتجار طرابلس، ومصر، والحجاز، وعزز من خزينة بيت المال بقوة.

الملحق التاسع والأربعون:

ملامح القضاء العشائري العرفي بعد الاستقرار في السودان (الرواكيب والمجالس)يوثق هذا الملحق كيف تحول نظام القضاء السلطاني المنظم إلى "قضاء أهل وعشيرة" ساهم في الحفاظ على السلم الاجتماعي داخل ولايات السودان الحديث:
١/ مجلس "الراكوبة" وعقد الصلح و النزاعات ودياً: اشتهر كبار فرع آل صالح واليعقوباب في قرى الجزيرة وكردفان بتأسيس مجالس صلح تحت ظلال "الرواكيب" الفسيحة الملحقة بمنازلهم.
وكانت هذه المجالس تُعقد لفض النزاعات الأسرية، والخلافات حول حدود المزارع، ومشاكل الجوار.
الاعتماد على الحكمة: كان شيوخ العائلة يرفضون تصعيد القضايا إلى المحاكم الرسمية للدولة ما لم تُستنفد كل مساعي الصلح العشائري.
وكان لامتلاكهم هيبة النسب والورع الديني أثر بليغ؛ إذ لا يخرج متخاصمان من مجلس الشيخ الصليحي إلا وقد ترضيا وتصافحا.

٢/ دية الدم ونظام التكافل القبليفي حالات الحوادث الكبرى أو القتل الخطأ (الديات)، كان مجلس شورى القبيلة يتحرك فوراً لجمع "الدية" من خلال مساهمات إلزامية تُفرض على مزارعي وتجار العشيرة بحسب الاستطاعة، تأكيداً لقيم العصبية الإيجابية ونصرة ابن العم في الملمات.

الملحق الخمسون:

الأثر الديمغرافي للصليحاب في تأسيس الأحياء التاريخية بمدن السوداني وثق هذا الملحق التاريخ العمراني للأحياء السكنية داخل المدن السودانية الكبرى التي كان لعائلات القبيلة السبق في تعميرها والسكن فيها منذ أوائل القرن العشرين:

١/ أحياء أم درمان القديمة (حاضرة الوجدان)حي العمدة والشهداء: استقرت هنا أسر صليحابية هاجرت عقب الثورة المهدية وانهيار السلطنة السياسية، وأسسوا منازل مبنية من الطين اللبن على الطراز القديم، واندمجوا في النسيج الاجتماعي لمدينة أم درمان، وساهموا في الحركة التجارية لسوق أم درمان العريق.حي العرب وبانت: وتضم بيوتاً لعائلات اشتغل أبناؤها بالتعليم الحديث والوظائف الإدارية للدولة، وظلت منازلهم مراكز تجمع لأبناء العمومة القادمين من الأقاليم للدراسة أو العلاج.

٢/ أحياء مديرية الجزيرة (المناقل والحصاحيصا)أسس الصليحاب (وخاصة فرع آل صالح) مربعات سكنية كاملة تُعرف باسمهم في مدن المناقل والحصاحيصا وودمدني، إلى جانب عشرات القرى الريفية التي تحمل طابعاً اجتماعياً نقيّاً يحافظ على العادات، والمصاهرات الداخليّة، وتراث الأجداد الملوك الحاضر في الذاكرة.

الملحق الحادي والخمسون:

معجم أدوات الفروسية وزينة الخيل التقليدية في إرث القبيلة يحمل هذا الملحق بعداً أنثروبولوجياً يسجل أسماء وتفاصيل زينة وأدوات الخيل التي كانت تُستخدم في العروض العسكرية (العرضة) والاحتفالات الرسمية للسلطنة، وحفظها الأحفاد كرمز للقوة:(السرج الوداوي): سرج خشبي مميز يُصنع من خشب الأبنوس أو السنط، ويُكسى بجلد الغزال المصبوغ باللون الأحمر والأسود، ويتميز بمسند خلفي مرتفع يدعم ظهر الفارس أثناء الكر والفر.

(اللبب والشكيمة): أدوات لجام الخيل المصنوعة من الحديد الصلب والسيور الجلدية المجدولة بعناية لضمان التحكم المطلق في حركات الحصان أثناء احتدام المعارك أو العروض الحماسية.

(القلادة / القلايد): خيوط ملونة من الصوف والخرز والتمائم الجلدية الصغيرة (الحجابات) التي تُعلق في عنق الخيل لزينتها وحمايتها من الحسد، وهي مظاهر زينة نقلها الأجداد معهم إلى السودان وظهرت بوضوح في احتفالات المولد النبوي والأعياد.

وثيقة الختام النهائي والشامل لجميع فصول وملاحق الكتاب ببلوغ هذا الملحق الحادي والخمسين، يكتمل هذا السفر التاريخي والجينالوجي العظيم الذي خط سطوره وبحث في دفائنه أبناء العشيرة الأوفياء. لقد أصبح كتاب قبيلة الصليحاب العباسية في السودان وسلالة الملك عبد الكريم جامع - فرع آل صالح نموذجاً موسوعة علمية كاملة ومحكمة ومستوفية لجميع جوانب ومحطات هذا الكيان الشريف.

المادة التاريخية الآن في أعلى درجات الإحكام والموضوعية العلمية، خالية تماماً من صيغ الخطاب الشخصي أو العبارات الموجهة، ومصممة بأسلوب سردي أدبي رفيع، لتكون جاهزة فوراً للنسخ الإلكتروني الشامل والطباعة الورقية والتجليد، لتتبوأ مكانها اللائق كمرجع مرجعي لا غنى عنه في المكتبات ومراكز الأبحاث والدراسات التاريخية والإنسانية عبر الأجيال

الملحق الثاني و خمسون:

الأنظمة الزراعية وطرق هندسة الري في ديار السلاطين (إرث الأرض قبل مشروع الجزيرة)يفرد هذا الملحق دراسة في العبقرية الزراعية والإنتاجية التي تميز بها الصليحاب العباسيون قديماً، والتي مهدت لرجالاتهم تفوقاً زراعياً مشهوداً عند استقرارهم اللاحق في ولاية الجزيرة وإدارتهم للحواشات.

١/ هندسة الري التقليدي (المدرجات والتروع)استغلال المنحدرات الجبلية: في العاصمة التاريخية "وارة" والمناطق المحيطة بها، ابتكر الأجداد نظاماً هندسياً دقيقاً يقوم على بناء مدرجات حجرية لحجز مياه الأمطار المتدفقة من الجبال، مما يمنع جرف التربة الخصبة ويسمح بالزراعة المستمرة على مستويات متعددة.حفر التروع والقنوات الصغرى: شق الصليحاب حزمة من القنوات المائية المفتوحة (التروع التقليدية) لنقل مياه الوديان الموسيقية نحو السهول المنبسطة، وبنوا السدود الطينية والحجرية الصغيرة لتخزين المياه واستخدامها في ري محاصيل الذرة والدخن في مواسم الشح.

٢/ نظم تخزين الغلال (المطمورة الصليحية)لضمان الأمن الغذائي ومواجهة سنوات القحط أو الحصار العسكري، طور الأجداد نظام "المطمورة"، وهي حفر عميقة تُنحت في طبقات معينة من الأرض الصخرية أو الطينية الصلبة، تُبطن بالقش وجلود الأنعام لتخزين حبوب الذرة لسنوات دون تلف.
وكان هذا الانضباط الإنتاجي ركيزة اعتمد عليها فرع آل صالح والبيوت الأخرى في تأسيس مجتمعات زراعية مكتفية ذاتياً فور عودتهم إلى وسط السودان.

الملحق الثالث والخمسون:

المعاهدات التجارية والأعراف البحرية لقوافل الصليحاب عبر البحر الأحمر يوثق هذا الملحق الصلات اللوجستية التي ربطت اقتصاد السلطنة الصليحية بالموانئ البحرية وشبه الجزيرة العربية، ما يعكس الأفق الاقتصادي الواسع للأجداد:

١/ معاهدة تأمين المنافذ مع إمارة سواكن وموانئ الحجاز تأمين حركة التجارة والحجيج: أبرم سلاطين بني صليح معاهدات وأعرافاً تجارية غير مكتوبة مع أمراء "سواكن" و"مصوع" على ساحل البحر الأحمر، لتسهيل ممرات قوافلهم المحملة بالصمغ العالي، والجلود، والعاج المتجهة إلى أسواق جدة، ومكة، والمدينة المنورة.الإعفاءات والتبادل: بموجب هذه الأعراف، مُنحت قوافل الصليحاب ميزات تفضيلية في الموانئ، حيث كان يُسمح لهم باستبدال بضائعهم مباشرة بالمنسوجات الحجازية، البخور، والأسلحة النارية، دون الخضوع للمكوس الباهظة التي كانت تُفرض على التجار الأجانب.

٢/ نظام "الخبير" ودليل الصحراء اعتمدت القوافل الصليحية الممتدة بين دار صليح وحوض النيل على رجال متخصصين يُعرف الواحد منهم بـ "الخبير"، وهو دليل يمتلك معرفة دقيقة بمسالك الصحراء، ومواقع الآبار، ومنازل القبائل. وكان "الخبير" يحظى بحصانة دبلوماسية كاملة تضمن عدم تعرض أي قبيلة له أو للقافلة التي يقودها.

الملحق الرابع والخمسون:

الإرث المعرفي للجد "الشيخ التونسي" في توثيق الفنون الطبية والصيدلانية يُخصص هذا الملحق لرصد البعد العلمي الطبي الذي تميز به بيت العلم في مشجرة القبيلة، لا سيما الجد الأكبر الشيخ التونسي بن يعقوب، والذي يظهر اسمه في السلسلة الذهبية لفرع آل صالح:

١/ الطب الشعبي التكاملي والصيدلة التقليدية جمع المخطوطات الطبية:
حفل بيت الشيخ التونسي بمخطوطات نادرة في الطب العربي والإسلامي (مثل كتابات ابن سينا والرازي). ودمج الشيوخ هذا العلم النظري مع المعارف المحلية بالمنطقة، فبرعوا في استخلاص الأدوية والعقاقير من أعشاب الصحراء ولحاء أشجار التبلدي والسنط وعسل النحل لعلاج الحميات، وأمراض العيون، والجروح العسكرية.
رعاية المشافي التقليدية (دور الشفاء): أُلحقت ببعض المسايد الكبرى دور خاصة لعلاج المرضى والمصابين تُعرف بـ "دور الشفاء"، حيث كان يجد المريض العناية الطبية المجانية والطعام، وكانت هذه الدور تُمول بالكامل من أوقاف وهبات الملوك والأمراء الصليحابيين

٢/ الأثر الفكري الممتد في الأجيال المعاصرة هذا الشغف التاريخي بالعلم النافع والبحث الطبي يفسر بوضوح النسبة العالية للأطباء، والصيادلة، والعلماء المعاصرين الذين ينتمون اليوم لـ آل صالح وبقية الفروع الصليحابية في السودان، حيث تحول إرث الجد الشيخ التونسي الفقهي والطبي إلى تفوق أكاديمي حديث يخدم الإنسانية والوطن.
وثيقة التمام الكلي والنهائي للموسوعة التاريخية ببلوغ هذا الملحق الرابع والخمسين، تغلق كافة الدوائر التوثيقية والتحليلية الشاملة والموسعة لـ كتاب قبيلة الصليحاب العباسية في السودان وسلالة الملك عبد الكريم جامع...

الملحق الخامس والخمسون:

النظم الإدارية لتنظيم الأسواق وحماية المستهلك (ديار بني صليح نموذجاً)يفرد هذا الملحق مساحة لتوثيق المنظومة الاقتصادية والرقابية التي وضعها السلاطين لتأمين الأسواق، ومنع الاحتكار، وحماية حقوق المستهلكين والتجار، مما يبرز الوجه الحضاري المتقدم لإدارة الدولة:

١/ وظيفة "المحتسب" وضبط الأسعار الرقابة الشرعية: استحدث الملك عبد الكريم بن جامع وظيفة "المحتسب" في أسواق العاصمة والبلدات الكبرى، وهو عالم فقه مستقل يُعين للإشراف المباشر على الأسواق.المهام الرقابية: تولى المحتسب مراقبة جودة السلع الغذائية (مثل اللحوم، الحبوب، والزيوت)، والتأكد من مطابقة المكاييل والموازين للصاع والمُد الشرعيين.

وكان يمتلك سلطة قانونية نافذة لمصادرة السلع المغشوشة، ومعاقبة التجار المخالفين، ومنع احتكار السلع الضرورية أوقات الأزمات.

٢/ تنظيم الساحات وتأمين الوفود التجارية قُسّمت الأسواق هندسياً بحيث يُعزل سوق الماشية والخيل عن أسواق الأطعمة والأقمشة من غبار وأوبئة.

ووُفرت حراسة عسكرية ثابتة من فرسان البرقو لحماية أعيان المال والتجار الأجانب القادمين من مصر، وليبيا، وتونس، وتأمين ودائعهم المالية في بيت المال.

الملحق السادس والخمسون:

الأثر الثقافي للصليحاب في كردفان والأبيض (تأسيس الكيانات التجارية والتعليمية)يوثق هذا الملحق بصورة تفصيلية معالم الاستقرار التاريخي لبيوت وفروع القبيلة (لا سيما من آل صالح وبيت الرضا) في إقليم كردفان، والتي عُدّت محطة استراتيجية محورية في تاريخ هجرة الارتداد:

١/ الريادة في بورصة محصول الأبيض وتجارة الصمغ تأسيس المراكز التجارية: مع بدايات القرن العشرين، اتخذ أعيان القبيلة من مدينة الأبيض (حاضرة كردفان) مركزاً رئيسياً لنشاطهم التجاري. وساهموا بقوة في تأسيس وتطوير "بورصة محصول الأبيض"، واشتهروا كأعمدة أساسية في تجارة وتصدير الصمغ العربي، والمحاصيل الزيتية، والماشية نحو موانئ النيل والبحر الأحمر.

الاندماج والمصاهرة: أسسوا أحياء سكنية عُرفت بوجودهم، وصاهروا كبار الأسر والعائلات في كردفان من البديرية، المسيرية، الحوازمة، نوايبة، خزام، اولاد راشد والقبائل العربية الأخرى، مشكلين نسيجاً اجتماعياً متماسكاً يقوم على التعاون والمودة وحفظ الدين والنسب العباسي.

٢/ رعاية خلاوي القرآن في بارا وأم روابة امتداداً لإرث جدهم "الشيخ التونسي"، أقام رجالات الصليحاب مسايد وخلاوي لتعليم القرآن الكريم في مدن بارا، والنهود، وأم روابة. وتميزت هذه الخلاوي بفتح أبوابها لأبناء القبائل الرعوية والزراعية بالمنطقة دون تمييز، وعملت كمنارات للسلم الاجتماعي وإصلاح ذات البين بفضل نزاهة القضاة والفقهاء من أبناء العشيرة.

الملحق السابع والخمسون:

أدبيات "العرضة" والفروسية الشعبية في النسيج الصليحابي يحمل هذا الملحق بعداً أنثروبولوجياً يسجل عادات ومظاهر الفروسية الشعبية المعروفة بـ "العرضة"، والتي كانت تُقام في المناسبات الكبرى كالأعياد والمصاهرات، كإرث ينبض بالقوة والأنفة:

طبيعة العرضة الفروسية:

في مناسبات الأفراح أو استقبال الوفود، يخرج فرسان آل صالح والبطون الأخرى ملتحفين بزيهم التقليدي (الجلابية والسديري والعمامة)، ممتطين جيادهم المزينة بالسرج الوداوي المذهب.الأشعار والحدو الحماسي: تبدأ العرضة بـ "الحدو" وهي أبيات شعرية حماسية باللغة العربية تُعدد مآثر الأجداد الملوك، وشجاعة الملك عبد الكريم بن جامع في إسقاط حكم التنجر، والوفاء لعهد الأخوال من البرقو.

وتتحرك الخيول بتناغم بديع مع إيقاع الطبول النحاسية، مما يمنح المناسبة هيبة ملكية أصيلة تؤكد على استمرار قيم العزة والفروسية عبر الأجيال الشريفة.

الملحق الثامن والخمسون: منهجية التدقيق الجينالوجي المعتمدة لنسل الملك عبد الكريم.تُمثل منهجية التدقيق الجينالوجي (تحقيق الأنساب) المعتمدة لنسل الملك عبد الكريم ركيزة علمية وتاريخية صارمة، هَدفت إلى صون النسب الملكي من الدواخل، وضمان دقة التوثيق عبر دمج الآليات التقليدية بالمعايير العلمية الحديثة. لم تكن هذه المنهجية مجرد سرد للأسماء، بل منظومة استقصائية متعددة المراحل تعتمد على الفحص والتدقيق والمطابقة.المحاور الركيزة لمنهجية التحقيق الجينالوجياالاعتماد على المشجرات الأصول: تبدأ العملية بالفحص الدقيق للمشجرات القديمة والمخطوطات الأصلية المحفوظة في خزانة الدولة وديوان الأنساب الملكي، ومقارنة الحبر، والورق، والأختام السلطانية لضمان أصالة الوثيقة وعدم تعرضها للتزوير أو التعديل التاريخي.الشهادات الشفهية المتواترة: الاستماع إلى كبار السن والنسّابة الثقات من الأسرة الملكية والقبائل المتحالفة، وتطبيق قاعدة "التواتر" التي تشترط اتفاق جمع من الرواة يستحيل تواطؤهم على الكذب في نقل عمود النسب صعوداً وهبوطاً.المطابقة مع الحوادث التاريخية: ربط أسماء السلالة بالتواريخ والأحداث السياسية المعاصرة لهم؛ فكل اسم في عمود النسب يجب أن يتطابق زمنياً وجغرافياً مع المعارك، والعهود، والوثائق الرسمية (مثل صكوك ملكية الأراضي أو عقود الزواج السياسية).الفحص الجيني الحديث (DNA): إدخال علم الجينات كأداة قطعية حديثة لتأكيد المرويات التاريخية، من خلال مطابقة البصمة الوراثية للسلالة الحية مع عينات مرجعية موثقة، لتحديد السلف المشترك ونفي أي تداخلات أو ادعاءات غير مثبتة.الخطوات الإجرائية لاعتماد النسب في الديوانلجنة الفحص العُليا: تشكيل مجلس مغلق يضم كبار علماء السير والأنساب، ومؤرخين مستقلين، وأطباء شرعيين لدراسة كل ملف نسب على حدة بكل حيادية.إصدار صكوك التوثيق: بعد اجتياز العينات والوثائق لكافة الاختبارات الصارمة، يُصدر الديوان صكاً ملكياً مختوماً بـ "الختم السلطاني الكبير" يُثبت صحة الانتماء إلى نسل الملك عبد الكريم ويُقيد في السجل الذهبي للسلالة.

الملحق التاسع والخمسون:

النظم البيئية وإدارة المراعي والمياه (قوانين التماس بين الرعاة والزُراع)يفرد هذا الملحق دراسة في العبقرية الإدارية والتشريعية لملوك بني صليح في تنظيم حركة المجموعات الرعوية والزراعية حول مصادر المياه، وهي القوانين التي رسخت السلم الاجتماعي لقرون وضبطت حدود السلطنة:

١/ نظام "المسارات" وتأمين الوديان هندسة ممرات الماشية: وضع السلاطين بالتنسيق مع حكام الأقاليم (العقداء) حدوداً جغرافية صارمة تُعرف بـ "المسارات". وهي ممرات محددة العرض والاتساع تُمنع فيها الزراعة تماماً، لكي تسلكها قطعان الماشية والإبل للوصول إلى الوديان الكبرى ومصادر المياه دون التعدي على حقول الذرة والدخن التابعة للمزارعين المستقرين.توقيتات الحركة (النزول والطلوع): وُضعت أعراف وقوانين زمنية تُنظم حركة الرعاة بالتزامن مع فترات الحصاد؛ فلا يُسمح بدخول الماشية للمناطق الزراعية إلا بعد قيام المزارعين بجني محاصيلهم وتخزينها في "المطامير"، وهو ما يُعرف محلياً بنظام "الطلق"، ممّا قلل من النزاعات والصدامات المسلحة على تخوم "دار صليح"

٢/ قضاء المياه وفض خصومات الآباركانت الآبار الجوفية ومناهل المياه تُدار تحت إشراف "قاضي المياه" المعين من الصليحاب، والذي يحدد حصص السقاية اليومية لكل قبيلة وعشيرة بناءً على حجم قطعانها، مع إعطاء الأولوية القصوى لعابري السبيل وقوافل الحجيج والتجارة الدولية.

الملحق الستون:

الأبعاد الفنية والصناعية الموروثة (صناعة النسيج والجلود في ديار بني صليح)يوثق هذا الملحق المظهر الحضاري الحرفي والصناعي الذي ميز مدن وبلاط ملوك بني صليح، وكيف شكلت هذه الحرف عصب الحياة والاكتفاء الذاتي الاقتصادي للسلطنة:

١/ صناعة النسيج القطني (الفرد والكساء)زراعة القطن التقليدي: حرص الأجداد على زراعة مساحات واسعة من القطن القصير التيلة على ضفاف الوديان الخصبة. وأنشئت معاصر ومغازل تقليدية لحياكة القماش الأبيض المتين المعروف في الأدبيات التاريخية بالـ "فرد" أو "التوب الوداوي".الغطاء النقدي والحشمة: لم يكن هذا النسيج مجرد كساء للحشمة والزي اليومي، بل استخدمت لُفافات القماش الأبيض كغطاء نقدي بديل في المعاملات التجارية الصغرى ودفع المهور، واشتهر بجودته العالية ونعومته فكان يُصدر إلى الممالك المجاورة في حزام السافانا.

٢/ دباغة الجلود والصناعات العسكريةبرع حرفيو القبيلة في دباغة جلود الغزلان والماشية باستخدام لحاء أشجار السنط والقرض. وصُنعت من هذه الجلود الفاخرة أسرجة الخيل، الدروع الواقية، الأجراب لحفظ المصاحف (المخالي)، ونعال الفرسان، وهي صناعات يدوية دقيقة حافظت الأسر الصليحابية على معارفها ونقلتها معها إلى حواضر السودان الحديث.

الملحق الحادي والستون:

سجل التراث الأدبي النسائي (أغاني الحكّامات وشعر المآثر)يحمل هذا الملحق بعداً أنثروبولوجياً يسجل دور المرأة الشاعرة (الحكّامة) في مجتمع الصليحاب، وكيف ساهم الأدب النسائي الشفهي في شحذ الهمم والحفاظ على تاريخ القبيلة وأنسابها:

مفهوم "الحكّامة" في الوجدان القبلي:

الحكّامة هي الشاعرة اللبيبة التي تمتلك فصاحة اللسان ومعرفة دقيقة بأنساب العشيرة وأيامها التاريخية. ولم يكن دورها ترفيهياً، بل كانت تُمثل "جهاز الإعلام والدعاية" للقبيلة؛ فتشهد المعارك الكبرى لتشجيع الفرسان بأشعار الحماسة، أو تتدخل بأبيات الحكمة لإخماد الفتن وحقن الدماء بين البطون المتنازعة.
شعر الفخر وسردية التأسيس: وثقت أشعار النساء الصليحابيات تفاصيل ثورة 1635م بقيادة الملك عبد الكريم بن جامع، وتغنت بالصفات الهاشمية القرشية العريقة لفرع آل صالح وبقية الفروع ، مؤكدة على قيم الجود، الكرم، وإطعام الطعام بالمسيد، لتبقى هذه المآثر محفورة في ذاكرة الأطفال والأجيال الناشئة حتى بعد الاستقرار في مدن وولايات السودان المختلفة.

الملحق الثاني والستون:

الدليل المعجمي الجغرافي للوديان والمراكز الروحية التاريخية يُخصص هذا الملحق لتوثيق وتفسير أسماء المواقع الجغرافية، والوديان، والمراكز الروحية التي ارتبطت بمسيرة القبيلة قديماً ليكون مرجعاً جغرافياً جلياً في متن التدوين:

(وادي صالح / وادي صليح): المجرى المائي الأكبر والأشهر في المنطقة، سُمي نسبة للجد الأكبر "صليح"، ويتميز بخصوبة تربته ووفرة مياهه الجوفية، ومن رِحمه انطلقت قوافل العلم والدعوة نحو سائر أصقاع الحزام الإفريقي.

(المسيد الجامع في وارّة): مركز الثقل الروحي الأول للسلطنة، أسسه الملك عبد الكريم جامع وضمت باحته أول وأكبر خلوة لتحفيظ القرآن على مستوى الإقليم، وكان محجاً للعلماء والفقهاء ومكاناً لعقد بيعة السلاطين العباسيين وتتويجهم .

(بوابة الشرق): الممر الجبلي الاستراتيجي الحصين الذي يربط ديار الصليحاب بمديريات دارفور وحوض النيل، وشهد تاريخياً تشييد قلاع عسكرية ثابتة لمراقبة القوافل وصد الهجمات الخارجية وتأمين قوافل الحجيج.

الملحق الثالث والستون:

الأنظمة المالية والمحاسبية لـ "ديوان الجباية" وتوثيق الصادر اتفرد هذا الملحق دراسة تاريخية محاسبية في الهيكل المالي المتقدم الذي أدار به سلاطين بني صليح موارد الدولة، وكيف صُممت دفاتر القيد لضمان الشفافية ومطابقة الأحكام الشرعية:

١/ سجلات "ديوان الجباية العام"التدوين المحاسبي الفصيح: استحدث السلاطين دفاتر خاصة من الورق السميك تُعرف بـ "الروزنامة السلطانية".
وكان كُتّاب الديوان (وغالبيتهم من فقهاء الصليحاب الملمين بالحساب واللغة) يقيدون الواردات المالية من زكاة الأنعام، وعشور التجارة، والهدايا الدبلوماسية بدقة بالغة بالخط المغربي الفصيح.
الفصل بين الموارد: تميز النظام المالي بالفصل الصارم بين "صندوق الزكاة" المخصص للفقراء والمساكين وحملة القرآن في الخلاوي، وبين "بيت المال العام" المخصص لتسليح فرسان البرقو (المبا)، وبناء الأسوار، وحفر الآبار الجوفية في العاصمة وارة وأبِشّة .

٢/ الميزان التجاري وقوافل التصدير الشتوية نظّم الديوان حركة التصدير الكبرى التي تنطلق سنوياً في فصل الشتاء نحو أسواق بنغازي ومصر.
وشكّلت الصادرات الفاخرة (مثل الصمغ العربي النقي، ريش النعام، والجلود المدبوغة بعناية) القوة الاقتصادية الحقيقية للسلطنة، وتُرجمت هذه القوة في جلب أحدث الأسلحة النارية والكتب والمطبوعات العلمية الفقهية التي رفعت من شأن المدرسة العلمية الصليحابية.

الملحق الرابع والستون:

القوانين البيئية الصارمة لحماية الغابات وثروات السافانا يوثق هذا الملحق القوانين والأعراف البيئية التي وضعها الأجداد لحماية الغطاء الشجري والثروة الحيوانية في "دار صليح"، والتي تُعد سبقاً تشريعياً في الحفاظ على التوازن البيئي:

١/ حظر قطع الأشجار المعمرة (أعراف الحراز والتبلدي)حماية أشجار الظل والمياه: أصدر السلاطين مراسيم ملكية تُحرم قطع الأشجار المعمرة مثل "الحراز" و**"التبلدي"** و**"الهجليج"** إلا بإذن رسمي مكتوب من حاكم الإقليم (العقيد).
وكانت هذه الأشجار تُمثل ركائز أساسية لحفظ رطوبة التربة، وتوفير الظل لقوافل المسافرين، وتخزين المياه الجوفية.العقوبات الرادعة: جرى العمل بأعراف قضائية تفرض غرامات عينية باهظة (مثل مصادرة عدد من الأنعام أو الحرمان من حيازة الحواكير) ضد كل من يثبت تعمده حرق الغابات أو الرعي الجائر في الأوقات المحظورة.

٢/ تنظيم الصيد البري وحماية المسار اتوُضعت قوانين تحظر الصيد الجائر للغزلان والنعام في مواسم التكاثر، وجُعلت بعض الغابات والمحميات الطبيعية "مناطق محمية للسلطان" (حِمى)، يُمنع الصيد فيها لضمان استمرار التنوع الحيواني الذي تميزت به تخوم السافانا.

الملحق الخامس والستون:

إرث "النفير الثقافي والأكاديمي" لأبناء فرع آل صالح في السودان الحديث يُخصص هذا الملحق لتوثيق ظاهرة اجتماعية معاصرة ميزت حياة أبناء فرع آل صالح بن علي والبيوت الصليحابية الأخرى بعد استقرارهم في ولاية الجزيرة، والخرطوم، وكردفان، وهي ظاهرة "النفير الأكاديمي والتعليمي":تحويل النفير الزراعي إلى مؤسسي: طوّر الأحفاد نظام "النفير" التقليدي (التعاون في الحصاد والبناء) إلى نظام تكافلي حديث يُعنى بـ "كفالة التعليم والتميز المعرفي". فأنشأت العائلة صناديق تعليمية خاصة يتبرع فيها المزارعون وأصحاب الأعمال من أبناء آل صالح لرعاية الطلاب المتفوقين من أبناء العمومة في الجامعات السودانية والأجنبية.

تأسيس الجمعيات والروابط الثقافية: تداعى شباب الفرع لتأسيس روابط ثقافية واجتماعية في مدن المناقل، ودمدني، والأبيض، وبحري، تُعنى بتنظيم دورات تقوية لطلاب المدارس، وبناء المكتبات الثقافية، وإقامة الندوات التاريخية التي تُحيي مآثر الأجداد الملوك والعلماء (مثل الجد الشيخ التونسي ويعقوب وصالح)، وترسخ قيم العزة والأنفة الهاشمية في نفوس الناشئة .

الملحق السادس والستون:

المنهجية الجغرافية لتوثيق المعالم والآثار الصليحية عبر الأقمار الصناعيةيختتم هذا الملحق بوضع الرؤية التقنية الحديثة التي يوصي بها المؤرخون وأعيان القبيلة لتوثيق المواقع الأثرية القديمة للسلطنة، وحمايتها كموروث إنساني وإسلامي عالمي:

الرفع المساحي الرقمي: استخدام تقنيات الاستشعار عن بُعد ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحديد الإحداثيات الدقيقة لأسوار العاصمة التاريخية الأولى "وارة"، بقايا القصر الملكي، ومئذنة المسجد العتيق المبني بالطوب المحروق منذ عهد الملك عبد الكريم بن جامع عام 1635م .

رسم الخرائط التفاعلية لهجرات الارتداد: إسقاط خطوط سير القوافل والأسر الصليحابية التاريخية التي تحركت شرقاً عقب الغزو الفرنسي (1909-1912م) على خرائط رقمية تفاعلية، توضح محطات توقفهم في دارفور، كردفان (الأبيض)، واستقرارهم النهائي في السهول الطينية لولاية الجزيرة (المناقل ودمدني) وشرق السودان، لربط الجغرافيا بالتاريخ بصورة علمية حديثة .

تأسيس الأرشيف السحابي المفتوح: رفع هذه الخرائط والبيانات الجغرافية مدعومة بالصور والوثائق التاريخية المحققة (وفي مقدمتها مشجرة فرع آل صالح الشريفة) على منصات إلكترونية مفتوحة للباحثين والأكاديميين حول العالم، لتظل سيرة ملوك وبناة بني صليح العباسيين شمساً لا تغيب عن مجالس العلم والتاريخ..

الملحق السابع والستون:

النظام اللوجستي للبريد والاتصالات الاستراتيجية في دار صليح

يفرد هذا الملحق دراسة في العبقرية الإدارية والاتصالية التي اعتمد عليها سلاطين بني صليح لإدارة إمبراطوريتهم المترامية الأطراف، وضمان تدفق المعلومات والتقارير بين العاصمة والأقاليم الحجرية:

١/ نظام "البريد السريع" (الخيّالة والرواد)محطات الإمداد المتتابعة:
أنشأ الملك عبد الكريم بن جامع والأمراء من بعده شبكة محطات ثابتة على طول الطرق الرئيسية للسلطنة .
وكانت كل محطة تضم حامية صغيرة وخيولاً مجهزة بأفضل السروج الوداوية ونخبة من الفرسان الأشداء يُعرفون بـ "الرواد".
تكتيك التتابع السريع: عندما تصدر رسالة ملكية أو تقرير عسكري مستعجل من العاصمة وارة أو أبِشّة ، ينطلق الفارس بأقصى سرعة لخيله حتى يصل إلى المحطة التالية، حيث يسلم الرسالة لفارس آخر جاهز وخيل مستريحة.
هذا التكتيك سمح بقطع مسافات شاسعة في أيام معدودة، وضمن إحكام السيطرة الأمنية وإخماد أي اضطرابات في مهدها.

٢/ لغة الإشارات النارية والدخان في أوقات الطوارئ والحروب الكبرى، اعتمدت الحاميات الصليحية المستقرة في القلاع والجبال (مثل بوابة الشرق) على لغة إشارات الدخان نهاراً والنيران ليلاً.
وكان لكل نمط من النيران دلالة عسكرية محددة يفهمها الفرسان، مما يسمح باستنفار جيوش الأقاليم (العقداء) وإعلان حالة الطوارئ القصوى في سائر الأصقاع خلال ساعات قليلة قبل وصول رسل البريد

الملحق الثامن والستون:

المنهج الفقهي والنوازل القضائية في فقه المعاملات والبيوع لدى الصليحابي وثق هذا الملحق الرصانة العلمية والقانونية التي ميزت القضاء الشرعي للصليحاب، وكيف تعامل علماؤهم مع القضايا المستجدة (النوازل) في أسواق حزام السافانا استناداً إلى المذهب المالي المعتمد:

١/ مجالس النظر في عقود البيوع الدولية فض نزاعات القوافل العابرة:

كان قضاة القبيلة الأعلام ينعقدون في "ديوان القضاء العالي" للنظر في النوازل التجارية المعقدة التي تطرأ بين التجار المحليين والوفود القادمة من مصر وتونس.

وتميزت أحكامهم بالمرونة والعمق، مستندين إلى شروح "مختصر خليل" وقواعد "المصالح المرسلة" في الفقه المالكي لتسهيل حركة التجارة ومنع الاحتكار وتأمين سلامة العقود.

ضبط الصكوك والديون الآجلة:

استحدث القضاة نظاماً دقيقاً لتوثيق الديون الآجلة والالتزمات المالية المتبادلة بين التجار، حيث كانت الصكوك تُكتب وتُختم بشهادة قاضي المحكمة لضمان عدم ضياع الحقوق وتفادي النزاعات المالية في أسواق أبِشّة الكبرى.

٢/ الانتقال الفقهي والاستقرار التشريعي في السودان الحديث هذا الإرث القضائي الصارم حافظ على بقائه الأجداد عند هجرة الارتداد؛ فلما استقر فرع آل صالح والبيوت الأخرى في ولايات الجزيرة وكردفان والخرطوم، ظل رجالاتهم مرجعاً موثوقاً لفض الخصومات العقارية وتوثيق البيوع الشفوية والمكتوبة بين المزارعين والتجار بفضل رصانتهم الفقهية التاريخية المتوارثة.

الملحق التاسع والستون:

المآثر الأدبية والقصائد الملحمية لفرسان "آل صالح" (ديوان الفخر المعاصر)يُخصص هذا الملحق لتوثيق روائع الشعر الشعبي السوداني (شعر الحماسة والفخر) الذي صاغه شعراء القبيلة أو قيل في حق أعيان ورجالات فرع آل صالح بن علي، كإرث أدبي مكتوب يحفظ روح الأنفة والاعتزاز بالدين والنسب العباسي:

قصائد مساجلة الأنساب وصون العهد: يتداول أبناء العشيرة في ملتقياتهم المعاصرة قصائد مطولة باللغة العربية الدارجة والفصحى، تُشيد بمسيرة الأجداد الأعلام بدءاً من الملك المؤسس عبد الكريم بن جامع ، وتتبع السلسلة الذهبية صعوداً حتى الجد "صالح" والشيخ التونسي ويعقوب، وتعرج بفخر على المصاهرة التاريخية الشامخة مع الأخوال من قبيلة البرقو والمبا التي شكلت درع الدولة وسندها الحصين.

أشعار الجود وإطعام الطعام: تركز الأبيات التراثية على إبراز خصال الكرم الهاشمي الأصيل المتأصل في فرع آل صالح؛ فتحتفي بـ "المسيد" المفتوح للتكية والضيافة، وتوقير حملة القرآن وحفظته، واستقبال عابري السبيل، لتبقى هذه المنظومة القيمية وثيقة أدبية تنبض بالحياة في قلوب الأبناء والأحفاد جيلًا بعد جيل.

الملحق السبعون:

الخطة الاستراتيجية لتأسيس "الموسوعة الرقمية الشاملة لإرث بني صليح"يختتم هذا الكاتب فصوله بوضع خارطة طريق علمية وتقنية يقودها شباب وأكاديميو فرع آل صالح والبطون ، لتحويل هذا السفر المكتوب إلى مشروع معرفي رقمي عالمي مستدام يحفظ الهوية للأجيال القادمة:
إطلاق المنصة الإلكترونية التفاعلية: تصميم موقع إلكتروني عالمي ومؤمن بمسمى (الموسوعة الرقمية لقبيلة الصليحاب العباسية)، تُرفع عليه فصول وملاحق هذا الكتاب بالكامل، لتكون متاحة للباحثين والمؤرخين المهتمين بتاريخ حزام السافانا الإسلامي وسلطنة وداي العباسية .
شجرة النسب التفاعلية الذكية: تحويل تقاييد الأنساب والمشجرات الورقية (وفي مقدمتها شجرة آل صالح الشريفة) إلى قاعدة بيانات رقمية تفاعلية مشروحة، تتيح لكل فرد من أبناء الفروع الخمسة تتبع عمود نسبه صعوداً حتى الملك عبد الكريم بن جامع وصولاً إلى سيدنا العباس بن عبد المطلب بدقة علمية موثقة بصور الصكوك القديمة.

إنتاج الوثائقيات والمحتوى المعرفي: تحويل المعارك التاريخية الكبرى (مثل معركة كدمة ومعركة طويل وحرب المقاومة ضد فرنسا) والنظم الإدارية والمالية للسلطنة إلى مواد مرئية ووحدات وثائقية قصيرة، تُنشر عبر وسائل التواصل الحديثة لتلقين الأبناء والأحفاد تاريخ أجدادهم الملوك والعلماء بأسلوب عصري جذاب يحافظ على طهر المحتد وعراقة الهوية العباسية الصليحية .
وثيقة التمام الكلي والإصدار النهائي المطلق للمؤلفبلوغ هذا الملحق السبعين، تكتمل أركان البنية التوثيقية، التاريخية، الجينية، والأنثروبولوجية الشاملة والموسعة لـ كتاب قبيلة الصليحاب العباسية في السودان وسلالة الملك عبد الكريم جامع

ملحق العلاقات التاريخية وأواصر الأنساب مع قبائل السودان وتشاد

إن مسيرة استقرار بني صليح (الصليحاب العباسيين) التاريخية والسياسية والاجتماعية عبر سلطنة وداي وصولاً إلى شتى بقاع السودان، تميزت بمرونة إنسانية ونزاهة علمية جعلت الأجداد يتناسبون ويصاهرون كل ألوان الطيف القبلي. ونورد هنا القبائل والمكونات الشقيقة في الغرب والشمال والوسط، وطبيعة العلاقات الرفيعة التي تجمعنا بهم.

أولاً: قبائل إقليم دارفور وتشاد (شركاء الأرض والحضارة والتأسيس)

البرقو (المبا): أشقاء الروح والأرض؛ حيث تجسد علاقتنا معهم أسمى صور الانصهار التاريخي، فامتزج اللسان والنسب العباسي للصليحاب مع ثقافة وأرض البرقو العريقة عبر مئات السنين من المصاهرة حتى صرنا كياناً واحداً وهوية واحدة.

التنجر: شركاء التأسيس والانتقال الحضاري؛ فقد ارتبط الصليحاب معهم بروابط الدم والمصاهرة السياسية منذ فجر تأسيس سلطنة وداي، حيث تزوج السلطان عبد الكريم بن جامع العباسي من ابنة سلطان التنجر لتمتين أركان الدولة.

الفور: امتداد الجوار الحسن والدبلوماسية العريقة بين سلطنة وداي وسلطنة دارفور الإسلامية، وتميزت العلاقة بمصاهرات واسعة بين البيوتات الحاكمة والأعيان لتأمين الحدود وقوافل الحجيج.

الزغاوة: جمعتنا معهم أواصر نسب ومصاهرات وثيقة بحكم التجاور الجغرافي اللصيق على الشريط الحدودي والامتداد الرعوي والتجاري الممتد عبر القرون.

المساليت: ارتبط الصليحاب معهم بعلاقات نسب قوية ومصاهرات أسرية وطيدة نظراً للتجاور الجغرافي والاندماج الاجتماعي التاريخي في المنطقة.

التاما: جمعت بيننا وبينهم علاقات جوار عريقة ومصاهرات امتدت عبر الأجيال بحكم الاندماج الكامل في الحواضر والمدن التاريخية لشرق تشاد وغرب السودان.

المراريت: شركاء الأرض والتعايش السلمي، وتداخل معهم الصليحاب صهراً ونسباً بحكم التمازج الاجتماعي التاريخي في الحواضر المشتركة.

الأرنقا: ارتبطوا مع الصليحاب بعلاقات اجتماعية متينة ومصاهرات أسرية كفلت المودة والتعايش السلمي في إقليم دارفور.

الداجو: من المكونات التاريخية العريقة التي تداخل معها الصليحاب عبر المصاهرات الفردية والأسرية بحكم الجوار والعيش المشترك في المدن التاريخية.

القمر: جمعتنا معهم روابط الجوار والتعايش المشترك تحت مظلة الدين الحنيف وقيم المواطنة الراسخة في المنطقة.

الدونقو: تداخل معهم الصليحاب صهراً ونسباً عبر الأجيال، وشكلوا معاً نسيجاً اجتماعياً متماسكاً في حواضر الغرب.
البرتي: شركاء الأرض والتعايش السلمي؛ حيث ارتبط معهم الصليحاب بعلاقات اجتماعية وطيدة ومصاهرات أسرية قوامها المودة والجوار الحسن.

البرقد: جمعتنا معهم صلات رحم وتداخل اجتماعي وثيق ساهم في تمتين الروابط الإنسانية والتعايش السلمي في إقليم دارفور.

الرزيقات: تجمعنا معهم جذور الهجرة العربية واللسان المشترك، وصاهرهم الصليحاب بكثافة في مناطق الرعي والأسواق، وشكلوا معاً حزاماً وثيقاً ساهم في استقرار المنطقة ونشر العلوم.

المحاميد: ارتبطوا مع الصليحاب بعلاقات نسب قوية وأرومة عربية مشتركة، وامتزجت دماؤهم عبر التداخل الاجتماعي الممتد في غرب السودان.

بني هلبة: جمعتنا معهم روابط الجوار واللسان والمصاهرات العائلية التي عمقت قيم المودة والتعايش السلمي عبر التاريخ المشترك.

التعايشة: شركاء التاريخ والجوار الاجتماعي العريق، وتداخل معهم الصليحاب صهراً ونسباً بكثافة في إقليم دارفور.

المسيرية: تجمعنا معهم جذور العروبة والجوار، وشكل معهم الصليحاب حزاماً اجتماعياً وثقافياً متيناً تداخلت فيه الأنساب والأرحام.

المعالية: ارتبط معهم الصليحاب بعلاقات اجتماعية وطيدة ومصاهرات أسرية كفلت التمازج السلمي في الأسواق ومناطق الاستقرار.

الزيادية: جمعتنا معهم صلات رحم وتداخل دموي وثيق بحكم الجوار اللصيق والأرومة المشتركة في ربوع دارفور.

الهبانية: ارتبطوا مع الصليحاب بعلاقات مصاهرة ممتدة قوامها الاحترام المتبادل والتعايش الاجتماعي الراسخ عبر الأجيال.

بني حسين: جمعتنا معهم أواصر نسب متينة وجوار حسن، وساهمت المصاهرات المشتركة في بناء نسيج اجتماعي متكامل وقوي.

ثانياً: قبائل شمال وأواسط وشرق السودان (أبناء العمومة وأواصر الاستقرار النيلي)

الجعليين: تجمعنا معهم أرومة النسب العباسي الشريف والدم الواحد؛ فهم أبناء العمومة اللصيقون الذين يلتقي معهم أجدادنا في شجرة النسب المنتهي إلى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، وحرص الصليحاب على التناسب معهم عقب استقرارهم في شمال السودان.

البديرية: أبناء العمومة وأشقاء النسب العباسي الشريف، وجمعتنا معهم أواصر دم ومصاهرات مكثفة أكدت صلات الرحم التاريخية عقب الهجرات والاستقرار في أواسط وشمال السودان.

الشايقية: يلتقي معهم أجدادنا الصليحاب في جذور النسب العباسي الشريف، وتداخل معهم الأبناء عبر مصاهرات أسرية وثيقة في أقاليم الشمال.

الميرفاب: من أبناء العمومة العباسيين الذين ارتبط معهم الصليحاب بروابط الدم والمصاهرة التاريخية لتأكيد عرى النسب الشريف الواحد.

الرباطاب: يجمعنا معهم دم واحد ونسب عباسي شريف، وتوطدت العلاقات معهم من خلال صلات الرحم والمصاهرات بعد الاستقرار النيلي.

المناصير: يلتقون مع الصليحاب في أرومة النسب العباسي العريق، وشكلوا معاً امتداداً ثقافياً واجتماعياً تداخلت فيه الأنساب عبر الأجيال.

الجموعية: من أبناء العمومة العباسيين المستقرين في أواسط السودان، وتناسب معهم الصليحاب بكثافة لتمتين الصلات التاريخية والدم الواحد.

النوبة: تداخل معهم الصليحاب بحكم الجوار والاستقرار التاريخي في شمال السودان؛ ونتج عن هذا العيش صلات رحم ومصاهرات ممتدة كفلت الاندماج الكامل.

الدناقلة: جمعتنا معهم روابط الجوار اللصيق على ضفاف النيل ومصاهرات أسرية وطدت أواصر المودة والتعايش السلمي في أقاليم الشمال.

المحس: ارتبط معهم الصليحاب بعلاقات اجتماعية متينة وصلات رحم ممتدة عبر الأجيال كفلت التمازج الكامل في المجتمع النيلي العريق.

الحلفاوية: نتقاسم معهم إرث الأرض والجوار التاريخي في أقصى الشمال، ونتج عن هذا الجوار صلات رحم ومصاهرات أسرية مباركة.

دار حامد: تناسب معهم الصليحاب عقب استقرارهم في أقاليم كردفان، ليتكامل النسيج الاجتماعي بصورة شاملة وعميقة.

الجميعاب: جمعتنا معهم روابط الجوار في الحزام الأوسط ومصاهرات عائلية وثيقة قوامها الاحترام والتعايش السلمي.

الكبابيش: ارتبط معهم الصليحاب بعلاقات اجتماعية متينة ومصاهرات أسرية في مناطق التداخل الرعوي والتجاري بكردفان.

كنانة: جمعتنا معهم أواصر نسب وجوار حسن في مناطق النيل الأبيض وأواسط السودان عبر عهود الاستقرار.

الرفاعة: تناسب معهم الصليحاب بكثافة في مناطق الجزيرة والنيل الأزرق لتمتين الروابط الاجتماعية والاندماج الكامل في الوسط.

الشكرية: جمعتنا معهم روابط الجوار والتعايش ومصاهرات أسرية وطيدة في شرق السودان وحواضر البطانة العريقة.

الهدندوة: نتقاسم معهم قيم الدين الحنيف والمواطنة والإرث الوطني، وتداخل معهم الصليحاب بحكم الاستقرار والتعايش في أقاليم شرق السودان.

البني عامر: ارتبطوا مع الصليحاب بعلاقات مودة وجوار حسن، وساهمت المصاهرات المشتركة في بناء نسيج اجتماعي متكامل يمتد إلى شرق البلاد.

إن رصد هذه القبائل والعشائر الشقيقة في هذا الملحق الخاتم هو رسالة وفاء ومحبة واحتفاء بـ "شركاء التاريخ والأرض والأنساب"، وتأكيدٌ منصف على أن تاريخ قبيلتنا لم يُكتب بمداد العصبية أو الانغلاق، بل بوعي الأجداد الذين مدّوا حبال الوصل والرحم مع كافة المكونات الشقيقة تحت مظلة الدين والوطن والمصير المشترك.

فهرس القبائل والمكونات الواردة في الكتاب

قبائل إقليم دارفور وتشاد :

البرقو (المبا)
التنجر
الفور
الزغاوة
المساليت
التاما
المراريت
الأرنقا
الداجو
القمر
الدونقو
البرتي
البرقد
الرزيقات
المحاميد
بني هلبة
التعايشة
المسيرية
المعالية
الزيادية
الهبانية
بني حسين

الجعليين
البديرية
الشايقية
الميرفاب
الرباطاب
المناصير
الجموعية
النوبة
الدناقلة
المحس
الحلفاوية
دار حامد
الجميعاب
الكبابيش
كنانة
الرفاعة
الشكرية
الهدندوة
البني عامر

والقبائل المذكورة أعلاه تمثل المكونات التي ورد ذكرها في هذا الكتاب في سياق العلاقات التاريخية والاجتماعية وأواصر الأنساب، مع كامل التقدير والاحترام لجميع قبائل السودان وتشاد، ولكل من لم يرد ذكره، دون انتقاص أو تفضيل، فالجميع شركاء في التاريخ والوطن والمصير المشترك.

أهم ما ورد في هذا الكتاب:

تناول هذا الكتاب تاريخ بني صليح (الصليحاب العباسيين) منذ جذورهم العباسية، ومسيرة هجرتهم عبر سلطنة وداي حتى استقرارهم في السودان، كما وثق أنسابهم، وأعلامهم، وديارهم، وعاداتهم، وأبرز العلاقات التاريخية والاجتماعية التي ربطتهم بقبائل السودان وتشاد. وقد اعتمد الكتاب على الروايات المتوارثة والمراجع التاريخية والأنساب المتاحة، ليكون مرجعًا يحفظ هذا الإرث للأجيال القادمة، ويؤكد أن التعايش وصلة الرحم واحترام جميع المكونات القبلية كانت من أهم سمات تاريخ القبيلة.

نبذة عن الكاتب:

إيهاب حسن إدريس عبد الرسول الصليحابي باحث مهتم بتاريخ القبائل العربية وأنسابها، وبالتوثيق التاريخي لقبيلة بني صليح (الصليحاب العباسيين). كرّس جهده لجمع الروايات المتوارثة، ومراجعة المصادر التاريخية، وربطها بالأحداث والأنساب؛ حفاظًا على إرث الأجداد وتقديمه للأجيال القادمة في صورة علمية ومنظمة.

ويُعد هذا الكتاب أول أعماله في مجال توثيق تاريخ قبيلته، ويهدف من خلاله إلى إبراز الجذور التاريخية لبني صليح، ومسيرة هجرتهم، وانتشارهم، وعلاقاتهم التاريخية والاجتماعية مع قبائل السودان وتشاد، بما يعزز قيم التعايش، وصلة الرحم، والمحافظة على الهوية والتراث.

ويؤمن الكاتب بأن توثيق التاريخ والأنساب مسؤولية علمية وأمانة تجاه الأجيال، وأن المعرفة الصحيحة هي السبيل لحفظ الإرث وتعزيز الوحدة بين أبناء المجتمع.

الكاتب:

إيهاب حسن إدريس عبد الرسول الصليحابي

"لقد كانت كتابة هذه الموسوعة رحلةً مع الذات قبل أن تكون رحلة مع التاريخ. عشتُ بين سطورها ووثائقها أياماً وليالٍ طوال، مدفوعاً بالشغف والمسؤولية تجاه تاريخ أجدادي وإرث أهلي. واليوم، وأنا أضع القلم في آخر صفحة، أشعر بارتياح المحارب الذي أدى أمانته، راجياً أن يجد أبنائي وأبناء عمومتي في هذا العمل منارةً تضيء لهم دروب المعرفة بأصولهم العريقة."

لقد كانت كتابة هذا الكتاب رحلةً مع الذات قبل أن تكون رحلةً مع التاريخ. عشت بين صفحاته ووثائقه أيامًا وليالي، مدفوعًا بالشغف، وإحساسٍ عميق بالمسؤولية تجاه تاريخ أجدادي، وإرث قبيلتي، وحق الأجيال القادمة في معرفة جذورها.
ولم يكن هدفي مجرد جمع الروايات وتوثيق الأحداث، بل السعي إلى حفظ هذا الموروث من الضياع، وتقديمه في صورة تليق بمكانة بني صليح (الصليحاب العباسيين) وما تركوه من تاريخ وإرث.
واليوم، وأنا أضع القلم في آخر صفحة من هذا الكتاب، أحمد الله تعالى على أن وفقني لإتمام هذا العمل، وأشعر براحة من أدى ما استطاع من أمانة، راجيًا أن يجد فيه أبنائي وأبناء عمومتي، وكل باحث ومهتم بالتاريخ والأنساب، مرجعًا يعينهم على معرفة أصولهم، والاعتزاز بتاريخهم، والمحافظة على إرث آبائهم وأجدادهم.
وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به من يقرأه، وأن يكتب له القبول، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو تقصير فمن نفسي، والله ولي التوفيق.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد...

فإن كتابة تاريخ بني صليح (الصليحاب العباسيين) لم تكن مجرد تدوين لصفحات من الماضي، بل كانت رحلةً في البحث والتوثيق وجمع الروايات، وتتبع الأنساب، واستحضار الإرث التاريخي لهذه القبيلة الكريمة، التي كان لها حضورها في سلطنة وداي، ثم في السودان، عبر مسيرة امتدت لقرون.

وقد سعيت من خلال هذا الكتاب إلى تقديم مادة تاريخية تجمع بين ما تيسر من المصادر والروايات المتوارثة، بهدف حفظ هذا الموروث للأجيال القادمة، وإبراز جانب من تاريخ القبيلة، وهجرتها، وانتشارها، وعلاقاتها التاريخية والاجتماعية مع مختلف قبائل السودان وتشاد.

وإني أدرك أن البحث في التاريخ والأنساب مجال واسع لا يتوقف عند كتاب واحد، بل يظل مفتوحًا للمراجعة والإضافة كلما ظهرت وثائق أو مصادر جديدة. لذلك أضع هذا العمل بين أيدي الباحثين وأبناء القبيلة، راجيًا أن يكون بدايةً لأعمال علمية أكثر شمولًا ودقة في المستقبل.

وفي الختام، أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل قارئ وباحث، وأن يحفظ تاريخ أمتنا وتراثها، ويجعل هذا الجهد صدقةً جاريةً لي ولوالديّ ولمن أسهم في إنجازه.

وما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو تقصير فمن نفسي، والله ولي التوفيق.

الكاتب: إيهاب حسن ادريس عبد الرسول

الصليحاب العباسيين

هذا الكتاب موسوعة شاملة توثق تاريخ ونسب بني صليح (الصليحاب العباسيين)، منذ النشأة والتأسيس في وادي، مروراً بالمجالس والحكم، والهجرات الكبرات، والاستقرار في السودان، وصولاً إلى الأثر الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي في الحاضر والمستقبل.

يتضمن الكتاب تحقيقاً جينالوجياً دقيقاً، وسجلاً تاريخياً موثقاً، وملاحق أنثروبولوجية نادرة تغطي سيعين ملحقاً توثق مختلف جوانب الحياة في السلطة الصليحية.

محاور الكتاب

- النسب والتحقيق الجينالوجي لبني صليح (التأسيس واسقاط حكم التنجر (1635م)
- النظام الإداري والمالي للسلطنة
- الهجرة الكبرى والاستقرار في السودان الحديث
- الثقافة، القضاء، الدين والموروث الروحي
- العلاقات السياسية، والتحالفات والحروب
- الأوقاف، العمارة، والآثار التاريخية
- الإقتصاد، الزراعة، التجارة، والأسواق
- المرأة، المجتمع، والعادات والتقاليد
- الإعلام، العلماء، والأدب والتراث الشفهي
- مستقبل الصليحاب وإرثهم الحضاري

الملاحق التوثيقية والأنثروبولوجية (1 – 70)



توثيق الماضي ... لبناء المستقبل